الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

عنوان المذكرة:

العلاقة بين الوسط الأسري و الوسط المدرسي وتأثيرها على التربية البيئية للطفل (ابتدائية بن محال بلقاسم كنموذج و بعض الأسر من تلاميذ المدرسة)

من إعداد الطالبة :

- بومدين نسرين

تحت إشراف الأستاذة :

- بوجحفة عمارية

- قابلة للإيداع في المكتبة

لجنة المناقشة :

الأساتذة	الرتبة	الصفة
د.قناوي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.بوجحفة عمارية	أستاذ محاضر ب	مشرفا و مؤطرا
د.بوطرفة فاطمة	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

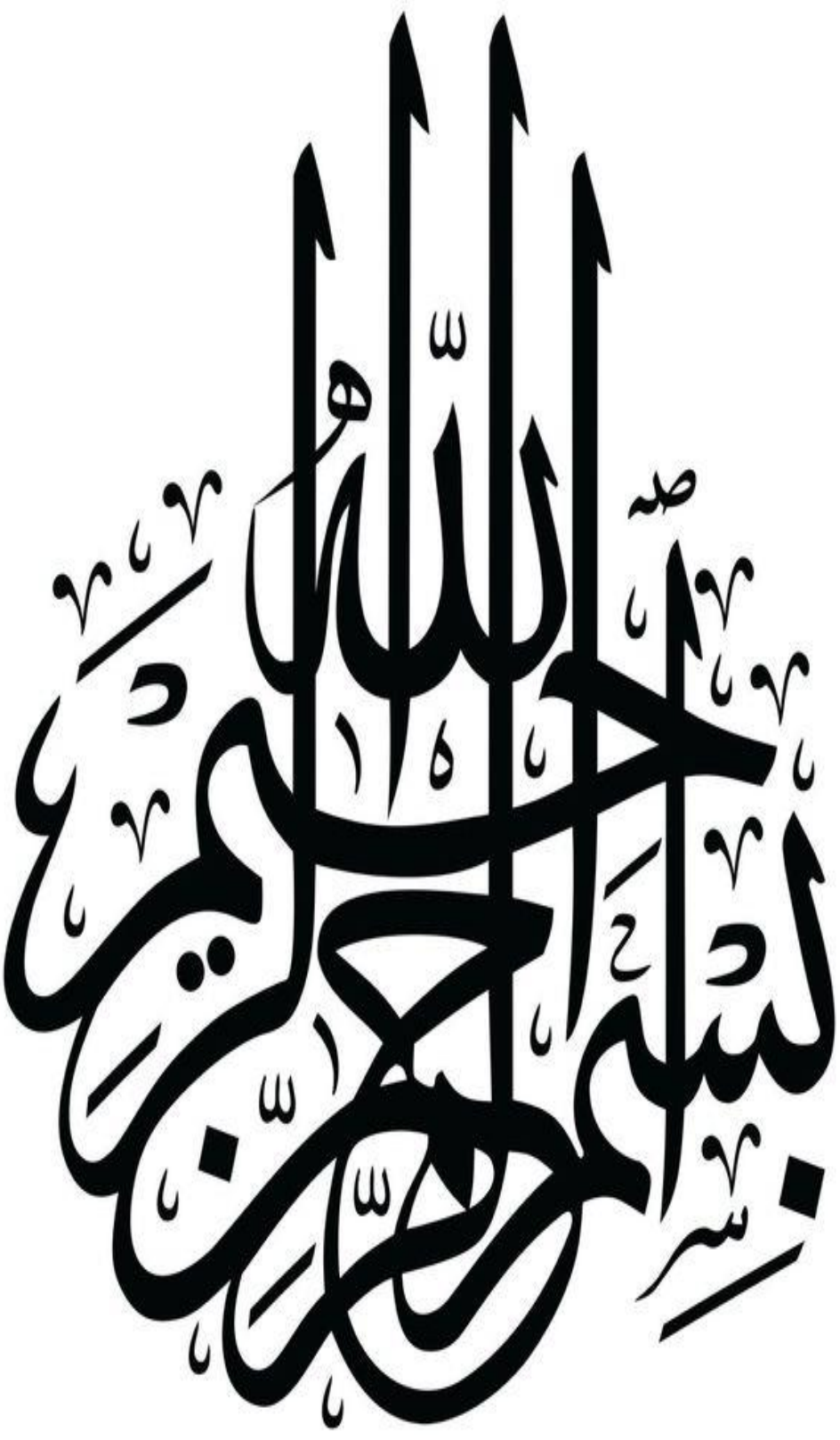
بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

شكر و تقدير:

لشكر قيد النعم... وليس أحق بالشكر من الله تعالى,

الذي بلطفه وحوله ما كان لنا أن نكتب حرفا, ولا نخط كلمة، كما قال الشاعر:

لولاه ما خطت يمني صفحة ۞۞۞ ولها استوى قلمي وأرسل ناطقي

والشكر بعد هذا وإن لم يوقه لا القلم ولا اللسان حقه, والذي كان فضله وعطاؤه كريما, أستاذنا أعراب علي فلا نملك أن نقول إلا كما قال الشاعر:

إلى الذي أسدي الجميل تفضلا ۞۞۞ أستاذنا أكرم به من حاذق

كان ناصحا وموجها ۞۞۞ حتى استقامت من بعد ذلك أوراق

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع عامة والتربوي خاصة والى الزملاء والزميلات في الدراسة بجامعة مستغانم . ونشكر كل من قدم لنا المساعدة سواء كانت رأي أو مشورة أو غير دالك لإتمام هده المذكرة

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى كل من تذكرنا بكلمة طيبة أو دعاء خفي.

الإهداء

الحمد لله أن أمطر عليا من وابل فضله فيسر لي السبيل ووفقني.

أهدي ثمرة نجاحي إليك يا مصدر أدبي وثقافتي وعلومي, إليك أيتها الحبيبة أمي الغالية التي أدعو الله أن ذخرا لنا ولا يحرمنا من حبها وحنانها وأن يعمها بلطفه دائما وأبدا.

إلى سندي في الحياة لرمز العطاء, إلى من علمني كيف ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر وكان قدوتي, إلى أعظم من عندي في الوجود أبي العزيز حفظه الله ورعاه .

إلى من كان شعارهم لي دائما السعي إلى الأعلى, إلى الأكثر إلى الأمام، وحبهم يسري في عروقي أخواتي وإخوتي .

إلى من اختاروا أن يكونوا شمعة مضيئة لي تنير دربي فكانوا لي السند القوي في مكارم الأخلاق إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر إلى من صاغوا من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم النجاح "أساتذتي الكرام.".

إلى كل قلب ينبض بحب العلم .

بومدين نسرين

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إذا كانت هناك علاقة بين الأسرة و المدرسة في تلقيه التربية البيئية للطفل وتمثل سؤال هذا البحث في: **ما طبيعة العلاقة بين الوسط المدرسي و الوسط الأسري و ما مدى تأثيرها على التربية البيئية للطفل؟**و لقد تم اعتمادنا في معالجة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي الأنسب للمعالجة لمثل هاته الدراسة أما عن الجانب الميداني فتم استخدام أدوات البحث ملاحظة و المقابلة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة و الإحاطة بكل جوانبها وبذلك استخلصنا أن التربية البيئية لازالت مهمة و لا تكتسي أهمية بالغة، ولم تحتل مكانتها التي تفترض أن تكون عليها و ذلك ينعكس على أداء المدرسة و الأسرة لمهمتهما التربوية ،وعليه فان الطفل يكون تكوينه مرتفعا و مزدهرا كلما كان محاط بالاهتمام و الرعاية بهذا الموضوع و نتحصل على نتائج بيئية أفضل.

الكلمات المفتاحية:الاسرة ،المدرسة ،التربية لبيئية للطفل.

Summary :

This study aims to find out if there is a relationship between the family and the school in the reception of the environmental education of the child.

The question of this research is: what is the nature of the relationship between the school environment and the family environment, and what is the extent of its impact on the environmental education of the child? appropriate to deal with such a study, as for the field side, the research tools were used, observation and interview, to collect information related to the study and to take note of all its aspects. This is reflected in the performance of the school and the family in their educational mission, and as a result the child will have a high and prosperous formation whenever he is surrounded with attention and care in this matter and we achieve better environmental results.

الفهرس

إهداء

شكر و تقدير

قائمة المحتويات

مقدمة 10

الفصل الأول:الجانب المنهجي

1-الإشكالية 13

2-فرضيات 14

3-أسباب اختيار الموضوع 14

4-تحديد الموضوع 14

5-أهداف الدراسة 15

6-اهمية الدراسة 15

7-الدراسات السابقة 15

8-المقاربات السوسيولوجية 16

9-صعوبات الدراسة 17

10-تحديد مفاهيم 18

الفصل الثاني:مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المدرسة و الأسرة)

تمهيد 24

المبحث الأول: الأسرة 24

1-مفهوم الأسرة 24

2-وظائف الأسرة 25

3-خصائص الأسرة 27

4-أهمية الأسرة 28

5-دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية 28

المبحث الثاني: المدرسة 29

1-مفهوم المدرسة 29

2-خصائص المدرسة 30

3-دور المدرسة في العملية التعليمة 31
4-أهمية التعاون بين الأسرة و المدرسة 32
خلاصة **24**
الفصل الثالث:التربية البيئية
تمهيد **35**
1-تعريف التربية البيئية 35
2-دراسة البيئة و التربية البيئة 36
3-أهمية التربية البيئية 36
4-أهداف التربية البيئية 38
5-أشكال التربية البيئية 39
6-عناصر التربية البيئية 39
7-التربية البيئية للطفل 40
8-دور التربية البيئية في الحد من التلوث 41
9-كيف يمكن تحقيق التربية البيئية 42
10-الوعي البيئي و درجاته.....43
11-ضرورة التربية البيئية.....46
12-التوعية البيئية الأسرية للطفل 47
13-المدرسة الابتدائية و دورها في حماية البيئة 49
الخلاصة **52**

الفصل الرابع:إجراءات المنهجية
تمهيد..... **54**
1-مجالات الدراسة 54
أ- المجال المكاني 54
ب- المجال الزماني 55
ت-المجال البشري 55
2-المنهج 56

3-الدراسة الاستطلاعية 57
4-أدوات جمع البيانات 57
5-تحديد العينة و طرق اختيارها 58
6-تحليل مقابلات الميدانية 59
7-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات 64
الخاتمة 67
قائمة المراجع..... 69
ملاحق..... 72

المقدمة :

إذ كانت البيئة في الوسط الذي يعيش فيه الإنسان من أعقد المشكلات التي يواجهها و الحاضنة له، ، فإن مشكلا تها تعتبر من اعقد المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر ،لذا سعى العلماء وذوو الاختصاص والمسئولون إلى محاولة إيجاد حلول لها والحفاظ عليها، رغم الجهود المتضافرة إلا أن المشكلات ما زالت في تصاعد الأمر الذي زاد انشغال واهتمام الباحثين قضايا البيئة ، ويتجلى ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد في أماكن مختلفة من العالم ، والتي أو ضحت أن سن القوانين وتخصيص الأموال وتكنولوجيات الحديثة غير كافية للحفاظ على البيئة ، ما لم يساندها وعي بيئة الأفراد المجتمع ، لذلك أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لجميع المجتمعات، نتيجة لما أحدثه الإنسان من استنزاف للموارد الطبيعية وتلويث البيئة، سواء كان هذا عن قصد أو عن غير قصد ، وحتى ننشر هذا الوعي بين أفراد المجتمع ، لا بد من التربية البيئة التي تساعد على فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة وفهم طبيعتها المعقدة. و التي تساهم في إيجاد الحلول للمشاكل البيئية الراهنة .

لذا، سارعت المؤسسات الاجتماعية والحكومية في معظم الدول إلي تطبيق التربية البيئية، وتأتي في مقدمة المؤسسات الاجتماعية " الأسرة " و" المدرسة الابتدائية "، باعتبارهم مؤسسات نظامية ولها دور كبير في تربية الأطفال وصقل سلوكهم، ونشر ثقافة الوعي البيئي لديهم.

والجزائر من بين الدول التي أعطت أهمية للتربية البيئة في المؤسسات الاجتماعية يتضح ذلك من خلال المواضيع متعلقة بالبيئة في المواد الدراسية وإدراج بعض الأنشطة المدرسية، كما نلاحظ توفير كل ما يحمي الأماكن العامة ، وبرامج إنشاء النادي الأخضر الموجه لجميع الفئات المتواجد داخل المدرسة ، كل ذلك في إطار التربية البيئية التي أقرتها كل من وزارتي ، التربية الوطنية وتهيئة الإقليم والبيئة" بمشاركة مربيين ومختصين ، وتضافر هذه الجهود يعكس أهمية التربية البيئية هذه الدراسة و لتبين ماهية المدرسة والأسرة وعلاقة بينهما مع التركيز على واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية والأسرة من خلال الإمكانيات المسخرة لذلك والأخذ

بوجهات نظر المربيين. و القيام بمقابلات مع بعض المسئولين في المدرسة الابتدائية والمعلمين و مجموعة من الأسر وكانت مدرسة بن محال بلقاسم مستغانم حاسي ماماش كنموذج وبعض الأسر التي أطفالها يدرسون بهذه المؤسسة للقيام بالدراسة الميدانية.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذه الدراسة إلى عدة فصول الفصل الأول خصص إلى جانب المنهجي الذي يضم:

الإشكالية ،فرضيات ،أسباب اختيار الموضوع ، تحديد الموضوع ،أهداف الدراسة ،أهمية الدراسة ،دراسات السابقة ،المقاربات السوسيولوجية ،صعوبات الدراسة ،تحديد المفاهيم

أما الفصل الثاني الذي اخذ عنوان المؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة و الأسرة) و انقسم إلى مبحثين المبحث الأول تحدث عن الأسرة التي كانت فيه العناصر التالية:

مفهوم الأسرة، وظائف الأسرة، خصائص الأسرة، أهمية الأسرة، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

و المبحث الثاني تحدث عن المدرسة و اخذ العناصر التالية:

مفهوم المدرسة، خصائص المدرسة، دور المدرسة في العملية التعليمة، أهمية التعاون الأسرة و المدرسة.

أما الفصل الثالث تحدثنا فيه عن التربية البيئية:

تعريف التربية البيئية ،دراسة البيئة و التربية البيئية ،أهمية التربية البيئية ،أهداف التربية البيئية ، أشكال التربية البيئية ،عناصر التربية البيئية ،التربية البيئية للطفل ،دور التربية البيئية في الحد من التلوث ،كيف يمكن تحقيق التربية البيئية، الوعي البيئي و درجاته ،ضرورة التربية البيئية التوعية البيئية الأسرية للطفل، المدرسة الابتدائية ودورها في حماية البيئة.

و الفصل الرابع ذهبنا إلى الجانب الميداني و بدئنا بالإجراءات المنهجية التي تمثلت في:

مجالات الدراسة: المجال المكاني، المجال الزمان، المجال البشري.

المنهج، أدوات جمع البيانات، تحديد العينة و طرق اختيارها، تحليل مقابلات ميدانية، نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات. وأخيرا الخاتمة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1- الإشكالية

2- فرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4-تحديد الموضوع

5- أهداف الدراسة

6- أهمية الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المقاربات السوسيولوجية

9- صعوبات الدراسة

10-تحديد المفاهيم

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1 إشكالية :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي . فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج التي تؤثر سلبا و ايجابيا في تربية الناشئين ،ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية . إلا أن الأسرة كانت و لا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية و المعنوية . فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي مؤسسة مستمرة مع استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به . بالإضافة إلى ذلك الأسرة ترعى الطفل و تحميه و تشبع حاجاته البيولوجية و النفسية ،وهي التي تساعد على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على التوافق مع مطالب المجتمع و قيمه.

كما أن الأسرة أصبحت تقسم وظائفها مع مؤسسات اجتماعية أخرى والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية الثانية التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه و غاياته ، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية . تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الروحية والأخلاقية على نحو متكامل ، و مساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير التكيف معه بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع و الابتكارية بما يؤكد دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية ،و تعد المدرسة أيضا الحلقة الأولى في التعليم النظامي المقصود و حلقة مكملة للتربية الأسرية و حلقة وصل مهمة بين البيت و المجتمع . وتهدف هذه المؤسسات إلى أهداف أساسية في تربية من بينها التربية البيئية

للطفل. وهذا ما سنتناوله في موضوعنا هذا : **فما طبيعة العلاقة بين الوسط المدرسي و الوسط الأسري و ما مدى تأثيرها على التربية البيئية للطفل ؟**

2 فرضيات:

❖ **الفرضية الأولى:**

تساهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية داخل الأسرة و المدرسة المساهمة الفعالة في تحقيق تربية بيئية ناجحة.

❖ **الفرضية الثانية:**

التكامل البنائي و التكافل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة له تأثير مباشر على تربية الطفل تربية بيئية.

3 أسباب اختيار الموضوع:

أ-أسباب ذاتية :وتتمثل في:

- الرغبة في معالجة الموضوع كونوه موضوع حساس يمس الحياة الاجتماعية والواقع الاجتماعي.
- التطرق لهذه الدراسة يساعدنا في حياتنا اليومية والمستقبلية من خلال نتائجها.

لما له علاقة بمجال تخصصنا – علم اجتماع التربية-

ب- أسباب موضوعية: وتتمثل في:

- أهمية البيئة و علاقتها بالأنظمة الاجتماعية.
- التطور والتكنولوجي الذي احدث نقلة نوعية في المجتمع مما أدى إلى حدوث مشكلات في البيئة دون وعي بذالك.

4 تحديد الموضوع:

تتمحور هذه الدراسة ضمن الدراسات المتعلقة بالبيئة كموضوع اجتماعي تربوي . و تم تبني هذه الفكرة كموضوع بحث لتحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، حيث حاولنا من خلال كشف عن دور المدرسة و الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ

و تحسيس بأهمية الحفاظ على البيئة .بما أن المدرسة و الأسرة هما من المؤسسات الأولى و الأساسية في حياة التلميذ كبداية و ركيزة أساسية في حياته المتبقية التي تأثر فيه و ذلك من خلال ما يعيشه مع أسرتهم و كيفية تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم و المدرسة من خلال الدروس المقدمة لهم و كيفية توعيتهم عن ذلك .

5 أهداف الدراسة :

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من شقي الدراسة النظرية والميدانية. وتتمثل أهدافها في :

- التعرف على الدور الذي يتعين على المدرسة فيما يتعلق بتربية البيئية للطفل.
- معرفة أهمية البيئة في الحياة اليومية.
- وعي الأسرة و كيفية تعامل الوالدين مع البيئة.
- علاقة بين الأسرة و المدرسة في غرس القيم.
- أهمية الموضوع المتناول و نقص بعض الأبحاث التربوية في هذا المجال.
- جلب اهتمام المختصين التربويين و البيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء و المعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة .

6 أهمية الموضوع :

أمام تفاقم مشكلات البيئة تتدرج هذه الدراسة بكيفية الحفاظ على البيئة لأنها هي وليدة الممارسات و الأفعال الصادرة عن الإنسان ،و هذا ما جعلنا نهتم بهذا النوع من الدارسات خاصة في الجانب التربوي حيث معاملة الأسرة مع البيئة أمام طفلهم و المدرسة بالبرامج و المواد التي تتضمنها الكتب التعليمة .

7 دراسات السابقة :

1- دراسة طالبات:بن سالم فتحية. خمخام يامنة 2019- 2020 "اثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلميذ" (دراسة تحليلية لكتاب تربية العلمية و

التكنولوجية لسنة الرابعة و الخامسة ابتدائي).الهدف من هذه الدراسة هو تعزيز الوعي البيئي لدى التلميذ من خلال ما يحتويه الكتاب المدرسي الذي يبرز القيم بيئية و كيفية الحفاظ على البيئة كما اعتمد الباحث المنهج الرمزي لان طبيعة الدراسة تستوجب ذالك.

2- دراسة الطالبة: عبلة غربي 2008-2009 "التربية البيئية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين " (مدارس مدينة قسنطينة نموذجا).الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية و معرفة محتوى المقرر الدراسي و مدى تناسبه و تماشيه مع الوضع البيئي في الجزائر.

3- دراسة طالب: صالح فالح 2007-2008 "تربية البيئية لتلاميذ لمرحلة الابتدائية بين البيت و المدرسة دراسة حالة من مدارس ولاية الوادي " وهدف الباحث إلى كشف عن واقع التربية البيئية بين المدرسة و البيت و تقييم كفاءة التلاميذ في مادة البيئة.

8 المقاربة السوسيولوجية :

البنائية الوظيفية:

تمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي كما تقدم سلفا فالنزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر معارضة للميتفزيقيا التقليدية ، وتؤيد العلم و المنطق التجريبي،هذا كان يقتضي إلزامية الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع و الظواهر الاجتماعية .لذالك لجا البنائيين الوظيفيين إلى تطعيم أفكارهم من العلم الطبيعي ;خاصة علم الأحياء و أهميته في دراسة مجتمع ،فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحي ،و بذلك تجاوز و القصور و الإخفاق الذي لحق بالنظريتين البنائية و الوظيفية .[1]

[1] علي الحوات (1998) النظرية الاجتماعية . اتجاهات أساسية.منشورات فيينا مالطا ص.96

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء structure و الوظيفية punction في تفكيكها لبنية المجتمع و الوظائف المتولدة عن ذلك حيث يشير مفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي ،أما الوظيفية فيشير بها إلى الدور و الإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي .

التفاعل الاجتماعي:

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين فردين او جماعتين صغيرتين أو فرد و جماعة صغيرة أو كبيرة في موقف أو وسط اجتماعي معين ، بحيث يكون

سلوك أي منها .منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الأخر. ويتم هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين حيث يتم من خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد.

نظرية الدور الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب مكانته و ويتعلم دوره من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ويتعلم دوره بواسطة:

– التعلم مباشر من خلال الملاحظة ويتعلم الطفل الأساسيات في الحياة فمثلا يتعلم الطفل ارتداء ملابسه الخاصة به و إن لا يرتدي ملابس إخوته وغيره، إضافة إلى الأكل والشرب ...الخ. مواقف الحياة التي يتعرض لها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فان قام بسلوك حسن لقي المدح و التأييد، و إذا سلك سلوك سيئا فيواجه بالذم و المعارضة مما يدفعه إلى تعديل سلوكه.[1]

9 صعوبات الدراسة :

ككل باحث فقد واجهتنا في بحثنا هذا عدة صعوبات تتعلق بصعوبة التعامل مع الموضوع كونه متعلقا بالتربية البيئية، مع قلة المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع، و

[1] نعيم حبيب جعنيني:علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،2008 ص247 .

نقص ثقافة في هذا الموضوع و قد حاولنا بأقصى جهدنا لتجاوزها و التغلب عليها من اجل إتمام البحث.

10 تحديد المفاهيم :

- **الأسرة:**
  - **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية ما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل و أهل بيته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم [1]،و هي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، قيده و أسرا و أسارا أي قيده و أسره أخذه أسيرا ، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرضيه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فان المفهوم اللغوي للأسرة يبنى عن المسؤولية لان الأسر و القيد هذا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.[2]
  - **اصطلاحا:** ليس اصطلاح الأسرة تعريف و معنى واحد يتفق عليه العلماء فقد وردت تعاريف عديدة حول هذا المصطلح تختلف باختلاف المدارس التي تناولها موضوعا للدراسة من بين هذه التعاريف :

فمن المنظور السوسيولوجي تعتبر كلمة أسرة إلى معيشة الرجل و المرأة معا على أساس المد خول في علاقات الجنسية يقرها المجتمع و ما يترتب عن ذلك من حقوق واجبات كرعاية الأطفال و تربيتهم. [3]

---

[1] ابن منظور :لسان العرب ،المجلد الرابع ،دار الفكر العربي ،بيروت ،لبنان،ص200 .

[2] عبد المجيد منصور،زكريا احمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار،المرض النفسي،المسؤوليات)،ط1 ،دار الفكر العربي، القاهر – مصر ،2000،ص16.

[3] لسيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان ،ط1، دار المعرفة الجامعية ، 1999، ص25.

وتعرف في قانون الأسرة بأنها خلية الأساسية للمجتمع تكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة وتعتمد الأسرة في حياتها على الثرات والتكافل وحسن المعاشرة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية.[1]

وقد ذهب بير جس (Bur Gess) ولوك (Loc) إلى تعريف الأسرة بأنها عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون روابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي فقط.[2]

- **إجرائيا:** الأسرة هي جماعة من الأفراد تربطهم ربطة الدم والقرابة ويعيشون في منزل مستقل و يتواصلون فيها بينهم عبر تفاعل مستمر كما يؤدون أدوار اجتماعية خاصة بكل واحد منهم. [3]

- **المدرسة :**

- **لغة** : كلمة المدرسة (School) فقد جاءت في الأصل من كلية اللقطة اليونانية (schul) وكانت تعنى وقت الفراغ بمعنى أن لدى الأطفال وقت أوقات فراغ وبعد تقسيم أوقاتهم إلى اللعب والأمل والنوم يبقى لديهم وقت الفراغ لا بد من انشغاله بما يفيد هم في حياتهم المستقبلية وبذلك يا مصطلح المدرسة من هذا المنطلق. [4]

اصطلاحا: تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية المقصودة والهامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي والمؤسسة الثانية التي تعمل على رعاية الطفل خلقيا وفكريا، واجتماعيا وتساعده على عملية التكيف الاجتماعي لأنها تتأثر بقيم و معايير و معتقدات وأفكار ومبادئ المجتمع والمدرسة الحديثة هي مؤسسة تربوية تتولى تنشئة الطفل في شي

---

[1] وزارة العدل:قانون الأسرة ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001 ، ص1.

[2] عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في المجتمع المدني العربي –دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ، ط1 ،دار النهضة العربية للطباعة و نشر ، بيروت–لبنان ، 1999،ص36.

[3] نخبة من المتخصصين : علم الاجتماع الأسري ، الشراكة العربية المتحدة للتسويق بتعاون مع جامعة القدس ، القاهرة – مصر، 2008 ،ص94.

[4] إبراهيم عبد الله ناصر : علم الاجتماع التربوي ، ط1،دار وائل للنشر ،عمال،2011، ص107

نواحي نحوه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية وتعده للتكيف الناجح مع الحياة ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من ناحية أخرى .[1]

فالمدرسة في الحقيقة المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقة، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس عن أن تكون مجرد نيابة للتعليم كما يسمونها وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها. [2]

- **إجرائيا:** المدرسة عبارة عن مؤسسة عمومية أو خاصة تخضع لضوابط محددة تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري بحيث تنتج و تفعل وفق إطار منظم يضبط مهام كل فئة ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات المرغوب منه.[3]

- **البيئة:**

- **لغة:** يعد مصطلح البيئة من المصطلحات التي لها صيت شائع في شتى حقول المعرفة وان الأخذ بالمعرفة من غير الأخذ بالمفاهيم يعني استبعاد العمل من عملية المعرفة ّ، و عليه إلى لغرض الإحاطة العلمية فإنه من الواجب التعرض إلى المفاهيم التي استخدمت لتوصيف البيئة من أجل أداراك المعاني والأفكار التي يراد التعبير عنها، إذ لا يقتصر استعماله في علم معين ، بل يشمل سائر العلوم [4] ،فكلمة البيئة أحيانا تدل على إقليم طبيعي مثل قولنا "البيئة الاستوائية" أو إقليم اقتصادي مثل "البيئة

[1] دروس في التربية و علم النفس ، وزارة التربية و التعليم، مديرية التكوين و التربية 1973 ص171.

[2] رابح تركي: أصول التربية و التعليم ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990،ص194.

[3] اباهيم عبد الله ناصر :المرجع السابق.

[4] سهير ابراهيم حاجم الهيني، المسؤولية البيئية عن الضرر البيئي ،دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ،دط،2008،ص12

الصناعية"، أو إقليم عمراني مثل "البيئة الريفية"، أو أقاليم أخرى مثل "البيئة الثقافية" و"البيئة الاجتماعية. " و أحيانا تدل هذه الكلمة على مكان معين مثل "بيئة المنزل " و"بيئة الحي"، و من ذلك يتضح لنا مصطلح البيئة مصطلح يصلح للاستخدام في مجالات عديدة .[1]

- **اصطلاحا:** قبل تعريف مصطلح البيئة تجدر الإشارة إلى صعوبة تعريفه لان الاستخدام المكثف لمصطلح البيئة على كافة المستويات و في كل مجالات المعرفة قد اكسبها مفاهيم متعددة بتعدد العلوم الإنسانية ;و مختلفة باختلاف الغاية و المضمون منها ما ساهم من ناحية أخرى في جعل مفهوم البيئة من أكثر المفاهيم العلمية تعقيدا اقلها فهما.[2]

فالبيئة تعرف بذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان و نبات و التي يتعايش معها الإنسان و يعرفها ويعرف علم البيئة الحديث الايكولوجية البيئية :بأنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية و بشرية بها و يؤثر فيها، و لقد أوجز مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972 مفهوم البيئة بأنها : كل شيء يحيط الإنسان.[3]

---

[1] محمد محمود محمدين /طه عثمان الفراء، المدخل إلى الجغرافيا و البيئة ،دار المريخ ، الرياض ، ط4، 2002،ص19-20.

[2] محمد محمود الروبي محمد، الضبط الإداري ودوره في حماية البيئة ،دراسة مقارنة ، مكتبة القانون و الاقتصاد، الرياض ،ط1،2014،ص214.

[3] هشام بشير : حماية البيئة في ضوء الأحكام قانون الدولي الإنساني المركز المصدر القومي لصادرات القانونية ، القاهرة ، ط1،2011،ص10.

إجرائيا: البيئة هي كل ما نرى و نسمع و نشم و نتذوق و نلمس سواء أكان ذلك من خلق اله سبحانه و تعالى و دون تدخل الإنسان "ظاهرات طبيعية" أم من صنع الإنسان "ظاهرات بشرية". [1]

[1] محمد محمود محمودين ، مرجع سابق،ص21.

الفصل الثاني : مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المدرسة و الأسرة)

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة

1- مفهوم الأسرة

2- وظائف الأسرة

3-خصائص الأسرة

4- أهمية الأسرة

5-دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني:المدرسة

1- مفهوم المدرسة

2-خصائص المدرسة

3-دور المدرسة في العملية التعليمة

4-أهمية تعاون الأسرة و المدرسة

خلاصة

الفصل الثاني : مؤسسات التنشئة الاجتماعية(المدرسة و الأسرة)

تمهيد:

إن الأسرة والمدرسة تعدان المؤسستان الاجتماعيتان والتربويتان الأكثر أهمية من بقية المؤسسات الأخرى نظر لدورهما الفعال في العمل الهادف والمنظم تبعا لأهداف المجتمع و فلسفته ككل . وهما أساس الربط بين الفرد و الجماعة بين جيل وجيل.

المبحث الأول: الأسرة

1-مفهوم الأسرة :

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الأسرة بأنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة جماعة أوليه يحتفظ فيها الفرد بعلاقة مواجهة بحيث يعيش لأفراد في وجود وتفكير بعضهم البعض، وتؤثر الأسرة كجماعة تأثيرا أساسيا في تكون مثاليات الفرد ومعايير سلوك و نظرته للصواب والخطأ، والخير والشر كما تقوم بدور عريض و عميق في تكوين الخطوط الرئيسية لشخصية الفرد [1].

و تعرف الأسرة أيضا: بأنها تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة أو بروابط التبني، وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا كا منزل واحد ، ويتفاعلون تفاعلا متبادلا ، طبقا لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا ، وتدعمها ثقافة عامة .[2]

---

[1] د.سهير احمد سعيد محوض: علم اجتماع الأسري ، مركز التنمية الأسرية، السعودية 2009،ص45.

[2] د.لواء أمين منصور : إشكالية حقوق الطفل العربي ، دراسة بيولوجية ، الدار العالمية لنشر والتوزيع ،ط2007،ص65.

كما أنه كذلك من المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره "أوغست كونت" وهو من العلماء الأوائل في علم الاجتماع حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد ، وهي تعتبر نظام أساسي يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتربيتهم وتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم والمؤسسات الأخرى للمجتمع ، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم ، وهي الجماعة الأولى تستقبل الطفل منذ ولادته وتحافظ عليه خلال سنوات حياته الأولى لتكون شخصيته.[1]

الأديان السماوية وهى مصونة في كل الدساتير والقوانين الوضعية وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا فالأب مثلا له من الحقوق و المكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة وعليه من الواجبات غير التي يضطلع بها بقية أفراد الأسرة ودور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم المسؤوليات وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهمة أيضا فهم دافقات العاطفة في الأسرة ومستقبلهم المنشود .

وعليه فالأسرة ليست مفهوما مجرد بل هي نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية.

2-وظائف الأسرة:

الوظيفة البيولوجية:

يعتبر الزواج أساس قيام الأسرة بتنظيم العلاقة البيولوجية والاجتماعية بين الزوجين لتزويد أفراد جديدة للمجتمع فيتشكل نظاما اجتماعيا فالأسرة هي الوسط الذي يصلح به المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الإنسانية وانفعالاته الاجتماعية. [2]

---

[1] د. أمال خلف : التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة ،القاهرة ، عالم الكتب الطبعة الأولى 2006،ص81.

[2] عبد الفتاح تركي موسى:البناء الاجتماعي للاسرة،ط1،مكتب العلمي للنشرو التوزيعن1994،ص28.

وظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية:

فهذه الوظيفة هي التي تستقبل الطفل وتتعهد بالرعاية والاهتمام فيتأثر بالجو النفسي والاجتماعي القائم بين أفراد الأسرة فالأسرة هى نموذج سوسيولوجي مصغر عن المجتمع لما تحمله من قيم و مبادئ فـهى المنشأ الأول للطفل يتلقى فيه اللغة والعادات وآداب السلوك و قواعد الدين و العرف .

الوظيفة النفسية والدينية :

تعتبر العلاقات السائدة في الأسرة بتميزها بالدفء والحنان والعطف والود و الانسجام بين الوالدين التي تنعكس على نفسية الطفل بروابط مثبتة يخلق جو نفسى صحيح و هذا مهام التي تقوم بها الأسرة. بالإضافة لتطبيعهم بطابع دينى معين لان الوعي الديني جزء لا يتجزأ من النمو النفسي للطفل.

فهدف الأسرة تكوين شخصية متكاملة لطفلها عقليا ، نفسا واجتماعيا ووجدانيا قادرا على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه بكل ما يحمله من قيم ومعتقدات و تقاليد وأعراف وأفكار وغيرها .

وظيفة الحماية:

كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أفرادها وأعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لأبنائهم عندما يتقدم بهم السن.[1]

[1] عبد الله زاهي الراشدون: التربية و النشأة الاجتماعية ،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن، 2005،ص57.

الوظيفة الاقتصادية:

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية برغم من التطورات التي تطرآت على نظمها . فبعد أن كان الأب هو المسؤول الوحيد من ضمان حاجات أفراد أسرته المادية كالأكل والشرب والمسكن و الملبس، أصبح للام نصيبا في المشاركة.

3- خصائص الأسرة:

- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الأنظمة الاجتماعية انتشارا وعمومية فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري.

-ا لأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

-الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فإن ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسدا فغنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتمسكها.

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادي وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة و احتياجاتها.

- تعتبر الأسرة وسط للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار، كادوار الزوج والزوجة، الأب، الأم، الابن والابنة، الأخ والأخت، وهي أدوار حددها المجتمع.

– تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمع و إحدى معطيات المجتمع.

– تلقى الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد طوال العمر.

– تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعية التي تكلفها بما التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود، حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغيرها نتيجة ما يتفقان عليه.

4- أهمية الأسرة:

إن الأسرة في كل الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتولد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات ونتيجة لذلك فهي محافظة ومحاطة بالاحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصونة في كل الدساتير والقوانين الوضعية وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا، فالأب مثلا له من الحقوق والمكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة، وعليه من الواجبات غير التي يضطلع بها بقية أفراد الأسرة ودور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم المسؤوليات وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهمة أيضا فهم دافقات العاطفة في الأسرة ومستقبلها المنشود. وعليه فالأسرة ليست مفهوما مجردا بل هي نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية.

5- دور الأسرة في عملية تنشئة الطفل:

تعتبر الأسرة الوسط الحيوي الأول الذي يتواجد فيه الطفل والذي ينمو فيه حتى يدرك الحياة ويستطيع المشاركة بصفة فعالة في تنمية وتطوير مجتمعه فتعده و تشكله لا كتساب مهارات وقيم تجعله يتأقلم مع البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها ، وتتكفل برسم توجيهات للطفل من خلال ما تؤمن به من قيم والتي تشمل كل أساليب

الحياة والتفكير وتقوم بنقل مجموعة من العواطف والرغبات والأفكار إلى تؤهله للاندماج في الحياة الاجتماعية.

فالأسرة إذن هي المجال الأمثل الذي يحصل فيه الطفل على أهم ما حاجاته النفسية فيتعلم الخطأ والصواب و مجموعة من السلوكيات الحضارية ، فالنمو الجسمي للطفل يتأثر بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية السائدة في الأسرة.

ويرتبط النمو العقلي والاجتماعي للطفل بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة أو الوالدين وما إن توفرت هذه الشروط استطاع الطفل أن يكتسب مرجعا ثقافيا واجتماعيا يسمح له بالنمو العقلي والنفسي والجسمي السليم.

المبحث الثاني: المدرسة

1-مفهوم المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهنة الموكبة إليها من قبل المجتمع لمعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن تخرج منها و قد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهوم لها بحيث يعرفها كل من :

اميل دور كا يم :هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه .[1]

ويعرفها رابح التركي هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام ألتربوي المجتمع.[2]

---

[1] مراد زعيمي:مؤسسات التنشئة الاجتماعية،منشورات جامعة باجي مختار، عنابة،الجزائر،2006،ص196.

[2] رابح تركي:أصول التربية و التعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1990 ،ص187.

ويمكن أن ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعد هم له كما تعمل على تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع .[1]

و هناك عدة تعريفات عن المدرسة وفي الأخير تستطيع أن نقول أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية منظمة فهي تتضمن واجبات وحقوق الأفراد وهي ضرورة اجتماعيا و تربويا و معرفيا لعجز الأسرة عن تاديتها لتعقد الحياة وتطورها.

2-خصائص المدرسة :

من بين خصائص المدرسة نذكر:

- المدرسة بيئة تربوية موسعة؛ فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط و نقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الأفراد أو الفرد من جميع مكونا ته (العقل والجسم والنفس والروح)، و هنا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشا فيها الفرد متزن الشخصية مضبوط العواطف عارفا ما عليه و ماله من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه كما تعمل المدرسة كذلك على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضرهم بماضيهم وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف الستين وتصل حاضر هم بماضيهم وتقدم إليهم با وقت قصير ما بلغته البشرية عبر ألاف السنين .

- المدرسة تحاول أن تصفي ما يتعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشتعلا لفصلت والتقوى والاستقامة .

-تسعى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها على ذلك حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم واحترم الأخر و نفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم [1]

[1] إبراهيم ناصر:أسس التربية، ط5، دار عمان للنشر و التوزيع، عمان،2000 ،ص171.

3- دور المدرسة في العملية التعليمية :

تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية تعليم الطفل وذلك يتضح من خلال:

- اكتساب طفل أو التلميذ كيفية استخدام مهارته وقدرته في حل مشكلاته وتنمية نفسته وشخصيته ومجتمعه ، إذ بعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية.

- تزويد الطفل أو التلميذ المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات واللازمة له وتعليمه كيفية توصيفها في حياته العملية.

- نقل ثقافة المجتمع للتلاميذ تبسيطها و تفسيرها له.

- إعداد التلميذ للمستقبل من خلال تعريف التلاميذ بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغيرها وتفسيرها لهم و بيان ايجابيا تها وسلبيا تها.

-تزوير التلميذ بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وبما ينعكس إيجابا على فهم نفسه و البيئة المحيطة و بما ينعكس ايجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

- توسيع الدائرة الاجتماعية للتلميذ.

إعداد التلميذ للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع من خلال تعليمه المهارات والمعلومات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو التي يبغي أن العمل بها.

-غرس قيم جديدة (أخلاقية،بيئية،اجتماعية...).

[1]إبراهيم ناصر، مرجع السابق، ص174.

4-أهمية التعاون الأسرة والمدرسة:

التفاعل المدرسة والبيت ضرورة ملحة يفرضها الواقع وتتطلبها مصلحة الأطفال ذلك أن المدرسة والبيت هما المسئولان الرئيسيان في تربية الطفل وان دور كل منهما يكمل دور الأخر وما يبين أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة.

أن أعداد التلاميذ في صفوف كبيرة وهذا يقلل من نصيب الطفل في الحصة الدراسية وتركيزه درجة الاستيعاب داخل الصف، ومن هنا لا بد من ربط المدرسة بالبيت ليستطيع إدراك مافاته من خلال المراجعة والأنشطة المنزلية.

– من أجل تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإنه بد من متابعة والاهتمام في البيت.

–تؤثر المشكلات الأسرية كثيرا على التلميذ في تحصيله الدراسي ، لهذا لهذا كان لا بد من تعاون بين الأسرة والمدرسة للتغلب على هذه المشاكل وتجنب التلميذ كل ما يعيق مساره الدراسي.

– ويجب أن يقوم هذا التعاون على الأسس التالية:

التعاون من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية .

التعاون من اجل تقليل الفاقد التعليمي.

التعاون من اجل تحقيق النمو المتكامل.

التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي .

من أجل أيضا إنتاج فرد صالح لمتعه ومتمكن من قيمه معاييره .

خلاصة :

لعملية التعليمية بطبعها عملية تعاونية تتطلب مشاركة كل الأطراف ذات العلاقة في تفعيلها وتطويرها فمشاركة الآباء اهتماماتهم مع المدرسة ومشاكلهم أيضاً فإن ذلك يكون في صالح المدرسة وفي صالح الآباء أنفسهم مما ينعكس أيضاً على تعليم الأبناء ولهذا فالتكامل بين المؤسستين (الأسرة والمدرسة) لا يمكن تحقيقه التكامل بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية ضرورة محلة يقرظها الواقع والنظام التربوي فدور الوالدين والأسرة إلا في ظل نسق عام ومشترك لأن هدفها واحد وهو تع ليم الطفل الذي يعتبر محور العملية التعليمية وبذلك يبقى لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة، كما أن دور المدرسة لا ينتهي بمجرد ذهاب التلميذ إلى البيت فهما وجهين لعملة واحدة.

الفصل الثالث:التربية البيئية

تمهيد

1-تعريف التربية البيئية

2-دراسة البيئة و التربية البيئية

3-أهمية التربية البيئية

4-أهداف التربية البيئية

5-أشكال التربية البيئية

6-عناصر التربية البيئية

7-التربية البيئية للطفل

8-دور التربية البيئية في الحد من التلوث

9-كيف يمكن تحقيق التربية البيئية

10-الوعي البيئي و درجاته

11-ضرورة التربية البيئية

12-التوعية البيئية الأسرية للطفل

13-المدرسة الابتدائية و دورها في حماية البيئة

خلاصة

تمهيد:

تمثل البيئة الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه مختلف الكائنات الحية الإنسان ، الحيوان والنبات وذلك الوسط الطبيعي هو يوم مصبح متطلبات الحياة بما أن الإنسان هو أحد مكونات البيئة ولا يمكن أن ينفصل عنها وعن بقية مكوناتها ، فإنه يعد أيضا أهم عامل حيوى فى إحداث التغير في البيئة بازدياد التقدم العلمي و التكنولوجي ،و بازدياد حاجاته من الغذاء و الكساء ووسائل العيش ، والتفاعل بين الإنسان والبيئة قديم قدم ظهور الجنس البشري على كوكب الأرض ، والبيئة منذ أن استوطنها الإنسان على مطالبه وتشيع الكثير من رغباته واحتياجاته ، وكان من نتائج السعي إلى إشباع مختلف الحاجات البشرية مع الزيادة السريعة في السكان، إن تزايدت الضغوطات على البيئة الطبيعية باستهلاك مواردها و يتجاوز طاقتها على استجابة النفايات النازية من الأنشطة البشرية ولهذا يجب عدم التمادي ورماية البيئة من المشاكل والفساد الإنسان وهذا عن طريق رسائل مختلفة من وراء أبرزها اللجوء إلى المدرسة والأسرة كونهما من أهم وسائل التربية والتعليم .

1) تعريف التربية البيئية :

هى الجانب من التربية الذي يساعد الناس على العيش لنجاح على كوكب الأرض، وهو ما يعرف بالمنحي البيئي التربية ، كما تعرف التربية البيئية أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته شمولية وتعزيز كما تعني التربية البيئية كذلك تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المنام البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[1]

– تعرف التربية البيئة الذي حدده برنامج اليونسكو: هي عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة العالية، وتقوية اهتمامهم بها والمشكلات المتصلة بها ، وتزويدهم بالمعلومات والحوافر والمهارات إلى تؤهلهم فردا وجماعات ، والعمل على حل مشكلات

[1] كرم علي حافظ:الإعلام و قضايا البيئة،دار العلمية للنشر و التوزيع،الأردن،ط1،2016،ص16.

البيئة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وتكون هذه العمليات مستمرة وتكون متواصلة لبناء هذه السنة و دراسة البيئة والتربية البيئية مستمرة وتكون متواصلة لبناء هذه البيئة .[1]

2) دراسة البيئة والتربية البيئية :

يجب أن نميز بين الدراسة البيئية والتربية البيئة ، فدراسة البيئة تقتصر على إمداد المتعلم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم و مصطلحات البيئة في المجالات والتخصصات المختلفة، دون الاهتمام بتوجيه يجب و تعديل السلوك.

أما التربية البيئية تهدف إلى معايشة المتعلم للقضايا والمشكلات البيئية، وتنمية مهاراته التي تساعده على صيانة البيئة وتنمية مواردها ، مع اكتساب المتعلم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها .[2]

3) أهمية التربية البيئية :

معظم الدراسات التربوية التي تناولت القرية البلية كانت دائما تحاول الإجابة على السؤال الذي يقول لماذا التربية البينة ؟

وتمحورت الإجابة عن هذا السؤال المبررات الثانية :

– تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية ، كمثال على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحا ذا حدين . فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة

[1] سحر أمين حسين:موسوعة التلوث البيئي،دار دجلة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،دط،2010،ص23.

[2] وليد رفيق العياصرة:التربية البيئية واستراتجيات تدريسها،دار أسامةللنشر ،عمان،الأردن،ط1،2012،ص319

من ناحية أخرى ما أوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف الموارد البيئية.

وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو مشكلة البيئة الأولى ، لذا أصبح من الضروري أن تتجه الجهود إلى تربية الإنسان تربية بيئية.[1]

هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المبررات منها:

1- تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان و إقرانه بيئته وبين عناصر البيئة المحيطة ، وتنامي الخبرة الإنسانية واتساع مجالاتها في المعرفة آثار المفرزات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام .

2- كما أن الناس بحاجة التربية ليلية ليفهموا من خلالها الوظائف الأساسية وصولا إلى إنتاج الغذاء ، والعثور على الماء ، وحماية أنفسهم من تقلبات الجو، والحقيقة أن المجتمع والطبيعة يتفاعلان مع بعضهما مع بعض ، ويؤثر كل منها عه لآخر.

3- وسائل حماية البيئة الثلاثة هي :

(العلم + قانون + تربية = حماية البيئة = التحدي المشكلات البيئة)ولذلك عرفنا أن علاقة الإنسان بالبيئة مرت بمراحل تطور تعكس ظهور مشكلات البيئية و تعقدها ، حيث للت كل حاجات الإنسان، بينما أدى النمو السكاني المتزايد وسعي الإنسان لإشباع حاجاته إلى إحدا ضغط متزايد على كل النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، من خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التي فاقت قدرة الطبيعية على التخلص منها ، وقد أكد

العديد من علماء البيئة على أن التطور التكنولوجي وسوء توجيهه ادى إلي الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية مما أدي بالتالي إلى حدوث العديد من المشاكل البيئية .[2]

[1] كرم علي حافظ ،مرجع السابق،ص24.

[2] كرم علي حافظ ،مرجع السابق،ص24.25

ومن هنا أبرزت أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان و ممارسته الخاطئة وتأتي أهمية التربية البيئية نتيجة الأمور التالية

1- النمو السكاني المتزايد وغير المنتظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.

2- النمو السكاني المتزايد وغير المنتظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.

3- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة.

4- تجريد الجبال والتلال من الأشعار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى.

5- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة الصيد الغير منظم والرعي الجائر ونتيجة الزحف البشري مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية .

6- التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة والصناعة النووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة.

4) أهداف التربية البيئية :

أثبتت أهداف التربية البيئية من خلال اعتراف مؤتمر الأمم المتحدة لبيئة البشرية ، الذي انعقد في ستوكهولم / السويد ، عام 1972 – وأصدر ذلك المؤتمر التوصية رقم (26) حددت فيه أهداف البرنامج الدولي للتربية البيئية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهي :

1- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئة بين دول العالم وأقاليمه المختلفة .

2- تشجيع وتطوير النشاطات والبحوث المؤدية إلى أفضل أهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها، وتنسيق هذه النشاطات بين العالم وأقاليمه المختلفة .

3- تشجيع وتطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها .

4- تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسئولين عن التربية البيئية مثل المخططين والباحثين والإداريين التربويين.

5- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء وتطوير برامج في التربية البيئة. [1]

5) أشكال التربية البيئية:

تشمل أشكال التربية البيئية ما يلي :

1) المدخل الاندماجي: المدخل بتضمين البعد البيئيي في المواد الدراسية التقليدية ، عن طريق إدخال معلومات بيئية ، أو ربط المضمون بقضايا بيئية ويعتمد على جهود معلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعليم والتوجيه .

2) مدخل الوحدات الدراسية : تضمين وحدة أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية أو توجيهه بمناهج مادة دراسية بأكمله توجيهيا بيتيا.

3) المدخل المستقل : يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسى مستقل و يناسب ذلك المدخل مرحلة التعليم قبل المدرسي والمرحلة الابتدائية.[2]

6) عناصر التربية البيئية:

تتكون عناصر التربية البيئية من الأتي :

1) التجريبية: أي ملاحظة وقياس وتسجيل و تفسير و مناقشة الظواهر البيئة بموضوعية.

2) الفهم : وهو يعني الإدراك المتزايد لكيفية عمل النظم البيئية .

---

[1] محمد بشير العامري ،الإنسان و البيئة،دراسة اجتماعية،دار المآثر للطباعة والنشر،المدينة المنورة،السعودية،ط2012،3،ص218.

[2] د.بشير محمد عربيات،د.أيمن سليمان مزاهر:التربية البيئية،دار المنهج للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن،دط،2010،ص28.

3) الإدارة : أي معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى أحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

4) الأخلاقيات: وهي تتمثل في القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم في الوقت أهداف الآخرين وقيمهم .

5) الجماليات: نعني بها تقدير البيئة لذاتها ، واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.

6) الالتزام : وهو تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي . والمسئولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا، والاستعداد للمشاركة في حل المشكلات من البداية للنهاية ، المرة تلوى المرة بالرغم من صعوباتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

7) الشمولية: ويراد بها وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

7) التربية البيئية للطفل :

لقد عدت التربية البيئية للطفل من العوامل الأساسية في التنشئة الاجتماعية، لما لهذا العامل من تأثير مباشر في ثقافة الطفل وبلورة قيم محصلة الثقافية، عبر زيادة وعيه، وترسيخ قيم البيئة

في سلوكه، لتصبح قيما ثقافية في أعمال هذا السلوك، تنعكس بالنتيجة على تصرفه البيئي وعلى طبيعة البيئة، وعلى بنيته الثقافية.

إن أسس التربية البيئة للطفل ضمن إطار التنشئة الاجتماعية تنشا، وتتحدد في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي: الأسرة، والمدرسة و المحيط الذي يسكن فيه أو ينتمي إليه.

8) دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي:

لتصدي لهذه المشاكل لابد من تكوين الوعي والتربية البيئية الناجحة فهذا الوعي والتربية البيئية الناجحة لا ينشأن إلا عن طريق المؤسسات الاجتماعية، لذا فان المؤسسة الأسرية تعتبر اللبنة الاجتماعية الأولى و المسؤولة عن تنشئة الأطفال

وإرشادهم ونصحهم وتربيتهم وتعليمهم القيم والعادات والتقاليد والمعايير والمعرفة من خلال التفاعل والتكيف مع الوالدين اللذان يعيش في حضنهم الأطفال، بالإضافة إلى هذا فأنها أيضا تعمل على غرس وتلقين الأطفال الأنماط السلوكية السوية في التعامل مع البيئة وهذا ما يساعد على تكوين اتجاهاتهم نحو قضايا ومشاكل البيئة، فضلا عن تكوين الوعي البيئي لدى الأطفال وذلك لأن الوعي البيئي يتمظهر أكثر في السلوك الإنساني تجاه البيئة، هو وعي مكتسب ومتعلم.

بالإضافة إلى الأسرة تعتبر الإدارة المدرسية أيضا ضرورة اجتماعية تربوية وتعليمية رئيسية في نجاح أهداف المدرسة بصفة عامة وتدريب وتعليم وتكوين وعي بيئي وتربية بيئية ناجحة اتجاه مشاكل البيئة بصفة خاصة وذلك لان الإدارة المدرسة تعد أداة استكمال للأسرة، فضلاً عن الدور الكبير للمربين التربويين باعتبارهم قادة اجتماعيين مسؤوليتهم تقوم على ترسيخ القيم الأخلاقية والتربية البيئية الناجحة في نفوس وعقول الأطفال إضافة إلى نقل المعرفة والمعايير والحقائق وتعديل سلوكهم وتحسينهم من اجل تحقيق أهداف التربية البيئية، إذن يعد المربيين هم جواهر أساسية للنهوض بعملية التربية البيئية وأهميتها لحياة الأطفال من جانب ومن جانب أخر ضرورة أن يكون للمربي التربوي القدرة والكفاءة والاستمرارية في المطالعة والقراءة وخاصة بالمناهج والقصص والمثال والروايات التي تحيط بمفاهيم البيئة وذلك لان مفاهيم التربية البيئية لا تلقن بل تنمو وتتطور قيمها نحو قيم البيئة ومكوناتها، وهذا يعني أن التربية البيئية هي مسؤولية كل المربين التربويين والاجتماعيين في جمع مراحل الدراسة وحياة الأطفال وذلك من خلال توسيع أفاق المعرفة والأفكار والمعارف والحقائق للأطفال عن المفاهيم البيئية والمشاكل التي تحدث فيها.

وانطلاقاً من هذا فان للمؤسسة الدينية أيضا دور كبير وقوي في توعية وتنمية وإدراك الأفراد بالقضايا البيئية والمشاكل التي تواجهها وذلك لان الدين كناظم قانوني يحد من

تفاقم المشاكل التي تحدثها بعض التغيرات الاجتماعية، لذا فان الهدف الأساسي للمؤسسة الدينية هو خلق بيئة سليمة تحقق الأمن والاستقرار والرفاهية للأفراد.[1]

9) كيف يمكن تحقيق التربية البيئية :

تعدد وتتنوع الطرق التي تستخدمها التربية للتأثير في الأفراد من أجل خلق وعي واهتمام بالبيئة ومكوناتها ومن أهم هذه الطرق وأساليب ما يلي :

1- استخدام الأسلوب القصصي:

تعتبر القصة أسلوبا جيدا يمكن من خلالها اكتساب الأفراد قيم ومفاهيم تساهم في الحفاظ على البيئة مما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي وتنمية الأخلاق البيئية المناسبة .

2- استخدام اللعب والمحاكاة وتمثل الأدوار :

هو أسلوب لا تقل أهمية عن سابقه، حيث يمكن من خلاله أن تصور الطابع المعقد لمشكلات البيئة و مصالح الأفراد التي تؤثر بها.

3- أسلوب حل المشكلات:

و تتلخص خطوات هذا الأسلوب في تحديد المشكلة، تعتيق المعلومات والبيانات، تقويم المعلومات، و البيانات، تقويم المعلومات.

4- دراسة الحالات:

وتكمن بدءا بمراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية ، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي أو دراسة التأثيرات البيئية و هي تتيح للأفراد فرصة التعمق في موضوع ما.

[1] عبير يحيى ألساكني: دور الوعي البيئي والتربية البيئية في الحد من مشكلات البيئة (العراق نموذجا)، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد(25)، 2006، ص53-54.

5- أسلوب العمل الاجتماعي:

وتك وهذا الأسلوب بـهى الوعي البيئي من خلال التعاون والمشاركة في عمل

اجتماعي بشكل مباشر يؤدي إلى اعتزاز الطالب بنفس ، وكذلك تعمله للمسؤولية كأن يشارك في إزالة الأثرية أو ردم الحفر والمستنقعات .

6- الرحلات والزيارات البيئية:

وتعتبر الرحلات والزيارات المخططة والهادفة أسلوب حيد م تنمية الوعي البيئي ، لأنها تزود الطالب بحيرات لا يمكن أن يصلها في ظل الطرق التقليدية.[1]

10) الوعي البيئي ودرجاته:

يمكن تمييز خمسة مستويات العامة للتربية البينية التي ينبغي لبرامج التربية البيئية أن تعمل علي تحقيقها وهي على النحو التالي:

أولا: درجة الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية:

- تتضمن تنمية وعي الأطفال بالموضوعات التالية:

1- مدى تأثير الأنشطة الإنسانية علي حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.

2- مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان (مثل حرق المخلفات التدخين/ قطع الأشجار/ استنزاف الماء..الخ) على الاتزان الطبيعي في البيئة.

3- أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية.

4- ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات.

[1] د.أسماء راضي خنفر ، د.عايد راضي خنفر ، التربية البيئية و الوعي البيئي ، دار للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ،2016ص64

ثانيا: درجة المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية :

-ويتضمن مساعدة الأطفال على اكتساب الآتي:

1- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف علي أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر على الإنسان والبيئة.

2- ربط المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية.

3- فهم نتائج الاستعمال السين للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد ونفادها.

4- التعرف علي الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة.

5- التعرف علي الجهود المحلية و الإقليمية و الدولية لحماية البيئة و المحافظة عليها.

ثالثا: درجة الميول والاتجاهات والقيم البيئية :

-وتتضمن تزويد الأطفال بالفرص المناسبة التي تساعدهم على الآتي:

1- تنمية الميول الايجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.

2- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية.

3- تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية و الجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بعد القرية و المشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية .

4- بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك التلاميذ نحو الالتزام بمسئوليتهم البيئة والالتزام بها.

5- تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان في الأرض واستخلافه فيها.

رابعاً: درجة المهارات البيئية :

-ويتضمن مساعدة الأطفال على تنمية المهارات البيئية التالية:

1- جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء.

2- تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض.

3- وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا.

4- استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية تم صياغة نماذج أو تعليمات أو قوانين حولها. د. تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البينية وبناء مشاريع تنموية بناء علي نتائج هذا الرصد.

خامسا: درجة المشاركة في الأنشطة البيئية :

- ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأطفال للمساهمة في الآتي:

1- المشاركة في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من اجل اقتراح الحلول لهذه المشكلات.

2- تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أم علي مستوى المجموعة.

3- تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البينية من حيث درجة تأثيرها علي مستوى التوازن بين متطلبات الحية الإنسانية ومتطلبات الحفاظ على البيئة.

4- المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.

11) ضرورة التربية البيئية:

يعد الإنسان الكائن الفعال الذي يؤثر من خلال أنشطته ، تأثيرا كبيرا في بيئته سلبا أو إيجابا ، مما يبين أهمية إعداده وتربيته بيئيا ، ثم إن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة لا تقبل التغيير، بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يتشكل بالتعلم والتربية .

كما أن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين الطبيعية. وبالمشكلات البيئية من شأنها أن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار موارد البيئة.

فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة فإن الكثير من الناس يسيئون إلى البيئة من نواحي عديدة (رمي الفضلات في غير أوقاتها أو أماكنها ، ضوضاء عن قصد ، رعي جائر ، إشعال النار في الغابات) .

وعلى الرغم من وجود قوانين محددة للعقوبات ، فالقانون بمفرده لا يكفي ولابد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر ، وبالتربية يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة ، ومما سبق تتضح الحاجة الماسة للتربية البيئية من أجل صيانة البيئة وتحسينها .

فالتربية البيئية تعتبر رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها تجاه الإنسان ، وعلينا أن نوظفها في منطقتنا العربية لأنها تسعى إلى الحفاظ على الإنسان والحياة، بعد أن كانت تفقد الكثير من مصادر نظراتها وجمالها، ويدرك الإنسان ضرورة أن يتبع منهجا يكون دافع للعمل في داخل بيئته فيعتبرها الصديق الوفي .

وما أعظم قول جان جاك روسو، الذي خاطب الإنسان المتعب . الذي أنهكته متاعب الحياة بقوله " عد إلى الطبيعة واستلقي في أحضانها · نعم علينا أن نعود للطبيعة ونكون أوفياء لها ، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربوية تجاه البيئة لكي تشعر بالهدوء والأمان ، لأن هذه الأخلاقيات تعتبر ثورة قوية تعمل على تعديل الاتجاهات السلوكية للإنسان نحو احترام البيئة مما يضمن إعادة التوازن البيئي ، بعد أن هددته الكثير من

المخاطر بسبب غياب الأخلاقيات البيئية عن الممارسات التي كان يمارسها الإنسان وهو يسير في عكس التيار ضد نفسه وبيئته .

وهكذا يمكن للتربية البيئية أن تلعب دورا أساسيا في درء المشكلات البيئية وحلها ، ولكنه من الواضح أن الجهود التربوية لن تؤتي ثمارها الكاملة إذا تجاهلت بعض العوامل الهامة الأخرى ، ومنها على سبيل المثال أن يكون هناك تشريع يسعى إلى تحقيق نفس الأهداف.

إن التربية البيئية هي تربية ضرورية للحفاظ على حياة الإنسان التي أصبحت محفوفة بالمخاطر من جراء التدهور الذي أصاب كافة مكونات البيئة، كما أنها تضمن له الحياة

الآمنة والهانئة وأنه بدون التربية البيئة لن يكون الإنسان واعيا للمخاطر التي ستحل به كما لا يمكنه التعامل السليم مع المتغيرات البيئية الطارئة والمستحدثة

12) التوعية البيئية الأسرية للطفل:

لا نقصد من خلال التربية البيئية المادة التي تدرس في مقررات الدراسات والبرامج التعليمية، ولكن أشمل وأوسع في هذا المضمون كونها تمثل حصيلة معرفية و خبراتية

مر بها الفرد، وأثرت في تعامله مع الوسط الذي يعيش فيه لكنها تتأنى من دون ما يكون هناك دعامة و إرث تربوي ينشأ عليه الفرد من حيث أنه فاعل اجتماعي ضمن محيطه، الأسرة هي البيئة الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية والممثل الأول للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد " و لما كانت الأسرة المسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، ومن خلال التواتر الزمني و والسيرورة في التنشئة الاجتماعية تظهر نتائج هذه العمليات عن طريق ابتاع طرق وقواعد عامة ثابتة لا يمكن للفرد البالغ أن ينساها فقد نشا وكبرت معه تلازمه عبر مراحل نموه، إن تمار السلوك التي نراها في أبنائنا لا يمكن أن تأتي دون أن تكون موجودة لدى الآباء وفي هذه الحالة تلعب المرجعية الأبوية التي ترعرعوا عليها دورا بالغ الأهمية في زرعها لدى أبنائهم، فكما يقول المثل الشائع "فاقد

الشيء لا يعطيه" فكذلك الآباء كيف يمد التنشئة الاجتماعية للأبناء تحفز وتنادي بإدراك واعتبار أهمية البيئة بالنسبة لهم دون أن يملكوا هذا الرأس المال الثقافي فدون أن نخوض في هذه المسألة والتي تمثل إشكالية أخرى تركز على المهام التربوية للآباء في تنشئة أبنائهم.

فهذه العمليات التنشئة الاجتماعية تكون باستمرار ويومية فهي تأثر بأحداث تستقطبها من الرأي العام ومن الأخبار الوطنية قادرة على أن تشكل لها أي الوالدة فكرة واضحة حول أهمية البيئة لهم لأبنائهم فالأسرة الواعية تستغل هذه الأحداث لتدعم بها طرق

تنشئتها الاجتماعية حيث ينصح المربين المختصين في التربية "أن تتجه التربية في بيئة المنزل، وجهة طبيعية مؤداها توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة. [1]

قصد تقوية روح المشاهدة والملاحظة عند الطفل فهي تشغل هذه العلاقة في ترويض أبنائها في حب بيئتهم والمحافظة عليها وتنمي فيهم الشعور بما تؤول إليه البيئة، إذا غفلوا عن العناية بها،وما يصيبهم من جراء هذا الإهمال لها، تأصيل القيم البيئية في الفرد ليس وليد محاضرة تسمع أو مقالة تقرأ أو دروس تعليمية مبرمجة في المدارس، ولكن هذه القيمة نعيشها يوميا وذلك عن طريق التطبيق الفعلي والممارسة، فسيدرك الطفل منذ صغر بان له دور يقوم به داخلي أو خارجي فهي تشعره بأنه له عمل منذ حداثة سنة، فيبدأ الإدراك على مستواه العقلي بأنه يحي في بيئته التي يجب أن يحافظ عليها، لا من مبدأ الامتلاك ولكن من مبدأ العيش فيها، وأنه عنصر لا يتجزأ منها. لأن هذا الاشتراك هو في حقيقة الأمر تدريب ومهارة وإسهام في إعداد الرأي واتخاذ القرار مستقبلا من مبدأ الفعالية الاجتماعية، و بناءا عليه فإن الثقافة البيئية التي تتجسد من خلال التربية البيئية شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية يجب أن يحقق أهدافا يمكن تصنيعها في ثلاثة أبعاد :

[1] تهامي محمد:دور الأسرة في غرس التربية،دراسة ميدانية على عينة من الأسر بلدية الاغواط مقال ،جامعة الاغواط،ص6.

أ- **البعد الإدراكي:** ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويه من موارد وما تعرض له من مشكلات

ب -البعد المهاري : ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.[1]

ج -البعد الانفعالي: واختص بالاتجاهات والاهتمامات و أوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء بيئتهم.

13) المدرسة الابتدائية ودورها في حماية البيئة:

تستطيع المدرسة بما لها من إمكانات معنوية ومادية أم تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع وتشير وعي الناس بالمشاكل التي تعوق تقدمهم فهي ليست نظاما اجتماعيا معزولا بل هي جزء من نظام اجتماعي أكبر هو المجتمع وهي تحمل علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير، وهي من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، حيث أن المدرسة لها أهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، وبذلك فهي أولى المؤسسات التربوية التي تترك بصمة عميقة في تربية الأجيال و تعدهم بيداغوجيا و نفسيا كأفراد لاستقبال ومضات التطورات الاجتماعية والسياسية للبلاد والتفاعل معها برعي وإدراك بما يضمن نجاح البرامج التي سطرت باشتراك المواطن ما دام الأمر يهمه أولا وأخيرا.

[1] تهامي محمد:نفس المرجع ،ص7.

أ- وظائف المدرسة الابتدائية:

الاحتفاظ بتراث الأمة الثقافي و ذلك بنقله إلى الأجيال بما تتناسب و قدراتهم واستعداداتهم بعد تطهيره من الشوائب والعيوب التي علقت به على مر الأيام سواء بالغزو الثقافي أم دمج الثقافات أم الممارسات البيئية.

- تنمية شخصية الإنسان الفرد من جميع جوانبها، الجسدية و العقلية ثم الفكرية و الاجتماعية وكذا النفسية أو العقائدية .

- إتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الأكبر، فبعد أن كان اتصاله في العائلة والأقارب و الجيران أن تخرجه المدرسة من هذه التجمعات إلى بيئة أكبر و أوسع وتطلعه بالتالي على ثقافات مختلفة وتجارب جديدة ومعارف كثيرة ومجالات عديدة وبيئات متعددة. عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ أو قد قابلت غيرهم، سواء كانت مشاكل اجتماعية أو نفسية اجتماعية أو فردية، حيث تعرض هذه المشاكل وتتيح الفرصة من خلال منهاج منظم أن يعيشها التلميذ ومن ثم تدله على حلها والتخلص منها بطرق مناسبة.

- العمل على توفير بيئة أكثر توازنا و من البيئة الخارجية باعتبار أن المدرسة مجتمع محمد محكوم بسياسة معينة ضمن أنظمته و قوانين من الضبط و الربط و المواعيد الدقيقة بما يؤثر في تنشئة وتكوين شخصية الأفراد تكوينا اجتماعيا و نفسيا يرضى عنه المجتمع. وبناء عليه يبرز للمدرسة ثلاث وظائف أساسية هي:

1- المدرسة أداة استكمال إذ تقوم باستكمال ما بدأت به المؤسسات الأخرى من أعمال أفضل الأساليب التربوية. وتوجيهات تربوية.

2- المدرسة أداة تصحيح: إذ تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ارتكبتها المؤسسات والهيئات الأخرى.

3-المدرسة أداة تنسيق : إذ تقوم بتنسيق الجهد الذي تبذله سائر المؤسسات الاجتماعية في سبيل تربية النشء، وتظل على اتصال بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.

ب- دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة:

تمتد المرحلة الابتدائية في التعليم الجزائري على خمس سنوات، أي من السنة أولى إلى السنة الخامسة وهذا وفقا للنظام التربوي الجديد (الإصلاحات)، ويلتحق الطفل بالمدرسة

في سن مبكرة –عمره 6 سنوات– حيث يكون على أتم الاستعداد لتقمص الأنوار والامتثال للأوامر والتوجيهات ويكون عقله لم يتلوث اجتماعيا ولا فكريا لذا تكون المدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية المحظوظة باحتوائها على موارد بشرية قابلة للتغير، فتركيبتها تسمح لها أن تكون فضاء خصب للنهوض بالتربية البيئية، والنشاطات التعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب انتباه الصغار لتصل إلى البيت وتقع بين أيدي الكبار أثناء مراجعة الدروس وبالتالي يتم ترسيخ الحس البيئي على كافة المستويات وهي بذلك تحتل مكانة هامة في مجال تنمية الوعي البني بحيث شكل الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والقيم وأنماط السلوك البيني التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها. دولتي تؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها: منهج تعليمي يحسن إعداده وصياغته و يتضمن الدراسات البيئية، مع تلبية احتياجات الأطفال وميولهم واستعداداتهم، وكذا تلبية حاجيات البيئة التي يعيشون فيها. التوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى حماية البيئة دعوة لا تقل أهمية عن تدريس العلم الخالص.

نشر طرق التعليم الذاتي بين تلاميذ المدارس، وقصر دور المعلم على التوجيه العام وترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة وأنواع النظم البيئية، ارتياد الأماكن البيئية المتميزة. العودة مرة أخرى إلى النشاط المدرسي المكثف، فعن طريق الهويات المختلفة في المدارس بتسلل القيم البيئية لنفوس الأطفال دون جهد أو نصب، إذ يمكن نقل التعاليم البيئية بالرسم و الشعر ثم التمثيلية، والمكتبة المدرسية التي تشمل كتب البيئة و مجلاتها المتميزة وضرورة تضمين الصور البيئية المحبة للأطفال.

إن دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة يتجلى من خلال التربية البيئية، وحتى تتعرف على هذا الدور أكثر لابد من معرفة أساليب و استراتيجيات التربية البيئية و الأنشطة التعليمية المخصصة لها في النظام التعليمي.

خلاصة:

إن الحفاظ على البيئة من أهم الأمور التي يجب الالتزام بها سواء على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع، كما أنه هدف تسعى جميع الدول لتحقيقه، خصوصا أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من نباتات وحيوانات وجمادات، حتى إن الإنسان نفسه بعد من عناصر البيئة، ولهذه العناصر جميعها أهمية كبرى في حياة الناس اليومية، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد سعت مختلف الدول إلى تسخير جميع الوسائل و لاسيما في إطار المؤسسات التربوية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

ب- المجال ألزماني

ت- المجال البشري

2- المنهج

3-الدراسة الاستطلاعية

4-أدوات جمع البيانات

5-تحديد العينة و طرق اختيارها

6-تحليل مقابلات الميدانية

تمهيد:

إن التأكد من مصداقية الجانب النظري ومدى صحة الفروض يتطلب عادة النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة التطبيقية والي تستلزم على الباحث الاجتماعي تقديم كل المعلومات الكافية عن المجتمع المدروس وتوضيح جل العمليات التي مر بها أثناء إعداده لبحثه وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة بدء بتحديد مجال الدراسة المكاني والتمني والبشري و عارضين بعد ذلك الأسلوب العلمي المستخدم ، وكذا تبيان الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات ، ثم إليها عرض العينة وطرق اختيارها.

1- مجالات الدراسة :

لعد اختيار الطبال المكاني والزمني والبشري للدراسة من أهم عوامل نجاح أي عمل و بناء عليه، تم تحديد مجالات الدراسة.

أ- المجال المكاني:

لقد حدد المجال المكاني لهذه الدراسة بمدينة مستغانم في مستغانم دائرة حاسي ماماش، وابتدائية بن محال بلقا سم بتحديد بعض أولياء التلميذ المعلمين في الوسط المدرسي، فأردنا إعطاء ولو لمحة أو صورة موجزة عن ابتدائية بن محال بلقاسم

الموقع و المساحة:

تقع في مدينة مستغانم بدائرة حاسي ماماش وهي من بين أقدم المدارس في دائرة حاسي ماماش و هذا الشيء الذي زاد اهتمامنا بها ، تقع المدرسة وسط دائرة حاسي ماماش تحتوي على سامة نظيفة مجملة بعديد من الألوان والأشكال ولاحظنا وجود سلة مهملات في الأقسام و تحتوي على مساحة 1800 م² مساحة الساحة 800 م ²و مسالة مدرسة

الكلية 3266,00م² وقاعات الدرس العادية الموجودة 16 بنيت هذه المدرسة سنة 1969 انشات 1970.

ب- **المجال الزمنى :**

لقد تم تقسيم فترة النزول إلى الميدان إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

وكانت في الأسبوع الثالث من شهر ماي ، حيث قمنا بمقابلة مع مديرة المدرسة وتم استقبالي فيها وتعرفي بمعلمين و الإداريين كما طلب منا جراء مقابلة عن طريق المؤسسة التعليمية يتطلب إجراءات طويلة و يستدعي إحضار تصريح من مديرية التربية و الجامعة مع إن الباحثة قامت بدراسة استطلاعية منذ اختيار الموضوع و زيارة المؤسسة التعليمية.

أما المرحلة الثانية:

و فتم فيها تعديل أسئلة المقابلة طرحها على بعض المعلمين و الوسط المدرسي بصفة عامة فقد تمت المقابلة مع 11 معلم ومعلمة و4 إداريين وذلك في فترة الممتدة مابين 30 ماي إلى غاية 15 جوان ، وقد كانت الباحثة خلال هذه الفترة على اتصال دائم بمديرية التربية لتحديد المواقع الحجر الجغرافية لمؤسسة الابتدائية .

أما المرحلة الثالثة:****

فكانت مخصصة للوسط الأسري فقد تم تعريفنا ببعض أولياء الأمور لمعرفة العلاقة بينهما وقد تمت إجراء 6 مقابلات مع الأب و الأم معا.

ت- **المجال البشري:**

ينحصر المجال البشري في بعض العاملون في الوسط المدرسي حيث يكون عددهم 15 فردا والوسط الأسري ويكون من 6 أفراد ويكون مجموع 28 مقابلة أجريت.

2- **المنهج :**

يعتبر المنهج ضرورة علمية ملحة للقيام بأي بحث علمي لكونه الطريقة المثلى التي يستعين بها الباحث في كل مراحل بحثه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية بشأن الظاهرة المدروسة، فمصداقية أي دراسة علمية تبرز أساسا في المنهج المستعمل في التحقيق والبحث، ولأن المنهج هو جملة الإجراءات المتبعة، سواء في الحصول على المعلومات، أو في التحليل لضبط النتائج، فاختياره لا يكون اعتباطا ولا يأتي من قبيل الصدفة وإنما اختيارا مبنيا على جملة اعتبارات على رأسها طبيعة الموضوع المعالج الذي يحدد الأسلوب المناسب والواجب إتباعه.

المنهج الذي يمكن أن يجيب على الإشكالية التي طارحناها فيما يخص العلاقة المدرسية و الأسرية و تأثيرها على التربية البيئية للطفل ، إذ أن التعرض إلى الواقع إنما هو عملية وصف وتحليل لكل المعطيات التي يمكن تجميعها من الميدان بأدوات و طرق كمية وكيفية، تساعد في فهم الظاهرة وواقعها، فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات بطريقة موضوعية وهذا ما قمنا به إذ ثم جمع معلومات حول تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية من خلال الوثائق المتحصل عليها مديرية التربية وكذلك استجواب المعلمين و أولياء التلاميذ حتى تكون البيانات دقيقة وذات مصداقية، وبعدها قمنا بتحليل هذه البيانات بطريقة موضوعية .

إذن، فلخصوصية الموضوع فهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نظرا لمرونته، فكونه وصفيا تحليليا، هذا لا ينعي أنه لا يستعمل الأساليب التاريخية أو الكيفية أو المقارنة، بل على العكس تحتاج عملية الوصف الدقيق إلى الكثير من المعلومات و المعطيات التي تجمع أساليب مختلفة.

3-الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت دراستنا الاستطلاعية في تقسيمها إلى قسمين ،البحث وثائقي و تمثل في جمع كل المراجع و مقالات و رسائل العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا من مكتبة و عليه ثم العثور على دراسات سابقة متشابهة لدراستنا و التي تناولت موضوع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية ، الأسرة و التربية البيئية ..وهذا ما ساعدنا بالجمع المعلومات حول الموضوع و بعدها ثم نزولها للميدان من اجل الملاحظة الظاهرة عن القرب في المدرسة و الأولياء التلاميذ ،كما قمنا بإجراء مقابلات استطلاعية و التي دامت مدتها 3 أسابيع و التي كانت على الفترات المتقطعة ،حيث تم إجراء مقابلة على مجموعة من معلمين و العاملين بالمدرسة الابتدائية .تم اختيارهم قصديا و بعض الأسر و كانت المقابلة تحتوي على بعض الأسئلة و المتمثلة في معرفة التربية البيئية و كيفية تطبيقها و لاحظنا أن وعي التربية البيئية يكاد ينعدم لأننا حتى في الأسئلة لم تكن مفهومة تقريبا للجميع و تكرر سؤال ماذا تقصدين بالتربية البيئية .

4-أدوات جمع البيانات:

-الملاحظة:

تستعمل الملاحظة في حالات معينة خاصة في المواضيع التي تحتاج إلى المعاينة والحصول على المقاومات اللازمة، وهي من أدوات البحث الاجتماعي الأكثر تداولا و الأكثر صعوبة، لأنها تعتمد على حواس الباحث وقدرته على تفسير ما لاحظه وترجمته إلى عبارات ذات دلالات، والملاحظة أنواع منها الملاحظة البسيطة والموجهة وبالمشاركة واختيار أي نوع تحكمه طبيعة الموضوع و ظروف العمل الميداني.

وعليه، فقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة البسيطة والتي بواسطتها تتم مشاهدة الظاهرة، كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها الاستخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل التأكد من دقة الملاحظة و موضوعها فكانت الباحثة أثناء تنقلها إلى المؤسسة التعليمية تراقب باهتمام الوضع

البيئي للمدرسة و الأسرة خاصة المساحات الخضراء بها و نظافة الحجرات ككل. وقد ساعدت الملاحظة في تفسير وتحليل البيانات، حيث لاحظنا تردد في إجابات بعض المبحوثين، وكذا التحفظ أيضا خاصة في حضور بعض مدراء المدارس، إذ أن بعض المدراء أرادوا التدخل في بعض إجابات المعلمين.

- الوثائق و السجلات :

الوثائق والسجلات هي بيانات لتدعيم المقابلة وطبيعتها تكميلية في تحليل و تفسير هذا البحث. ولقد تمكنت في الوثائق التي قدمها بعض مدراء المدارس الابتدائية أو من مديرية البيئة، و التي من خلالها تم الحصول على البيانات المتعلقة بالمدرسة من حيث موقعها الجغرافي و تاريخ إنشاء المدرسة ثم عدد الحجرات بها وكذاك الوثائق المتعلقة بتطبيق التربية البيئية.

-المقابلة:

هي عبارة عن حوار يجريه الباحث مع المبحوث حول موضوع البحث، فهي بذلك إحدى أدوات جمع البيانات، تستخدم في الدراسة الميدانية لجمع المعلومات التي تعذر الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو من بقية الأدوات كالاستمارة أو الملاحظة.

5- تحديد العينة وطرق اختيارها :

- اختيار العينة:

تعتبر العينة جزء من المجتمع الأصلي يستعان بها لتمثيل المجتمع المدروس على أن تكون حاملة لخصائصه، لتجري عليها الدراسة ثم تعمم النتائج علي المجتمع ككل ويلجا الباحث إلى استعمال العينة في حالة تعذر دراسة جميع وحدات المجتمع والقيام بالمسح الاجتماعي. أما في هذه الدراسة التي تناولت علاقة بين الوسط المدرسي و الوسط الأسري و تأثيرها على التربية البيئية للطفل ثم اختيار العينة على أساسين هما:

أ- **المدرسة الابتدائية:**

أخذنا من مدرسة بن محال بلقاسم عينة صغيرة مكونة من 10معلمين و 4 إداريين تم الإجابة عن أسئلة المقابلة من طرفهم.

أ- **الأسرة:**

كانت مع مجموعة من الأسر أحيانا مع الأب و أحيانا مع الأم أخذنا 6 اسر مختلفة.

6-تحليل مقابلات ميدانية:

كل دراسة تتطلب من الباحث استعمال أدوات تجعل من البيانات المتواصل إليها منطقية علمية و بما أننا استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي فتطلب منا استعمال التقنية المقابلة و التي تعد نموذجا يضم مجموعة من الأسئلة توجه مباشرة إلى أفراد العينة من اجل الحصول على المعلومات اللازمة و كذلك تم إجراء مقابلات ميدانية مع أولياء التلاميذ من اجل معرفة أرائهم حول الموضوع و قد تمحورت الأسئلة مقابلة على محاور الآتية:

المحور الأول: وعي الوسط المدرسي بالتربية البيئية.

أ- الدروس المقدمة في مجال التربية البيئية و النشاطات التي يقومون بها غير الدروس.

ب- أشكال و مشكلات التربية البيئية .

ت- دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي.

ث- كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها .

ج- درجة توعية أسرية البيئية للطفل.

المحور الثاني:وعي الوسط الأسري للتربية البيئية .

أ- مراقبة الأسرة للقيم التي يتحصل عليها التلميذ داخل المدرسة..

ب- الدروس التي تساهم في التربية البيئية.

ت- أشكال ومشكلات التربية لبيئية بنسبة للأسرة.

ث- دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي بالنسبة للأسرة.

ج- كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها.

ح- الوعي البيئي و درجاته.

المحور الأول: وعي الوسط المدرسي التربية البيئية.

في هذا المحور حاولنا معرفة وعي الوسط المدرسي بالتربية البيئية الذي ضم كل من المعلمين و المدير و العاملين بإدارة المدرسة و تمثل في :

أ- الدروس المقدمة في مجال التربية البيئية و النشاطات التي يقومون بها غير الدروس حيث كانت الإجابة على هذا السؤال من قبل المبحوثين أن أغلبية الدروس كانت كيف نحافظ على بيئتنا، التلوث، أحافظ على محيطي، أحافظ على نظافة مدرستي... أما نشاطات التي يقومون بها فقد اختلفت الإجابات فالمقابلة 1-4 -5- 6 – 8- 9 -10 -11- 12- 13- 14 انه يوجد نشاطات كالنادي البيئي و النادي الرياضي و رحلات مدرسية...أما المقابلة 2-3-7 فكانت إجابتهم بأنه لا يوجد أي نشاط للتلاميذ خصوصا في السنوات الأخيرة مع وجود فيروس كورنا الذي قلص لنا حتى وقت الدرس.

من خلال ما تم ملاحظته في الميدان تبين أن اغلب الناشطين في الوسط المدرسي لم يفهم معنى التربية البيئية خلال تقديم السؤال الثاني في المقابلة حيث قمنا بشرح معنى التربية البيئية لنتمكن من الحصول على الإجابات الواضحة، أما بخصوص المقابلة عند السؤال عن النشاطات لاحظنا أن هناك تردد في الإجابات فهناك من التفت إلى زميله يسأله إذ وجدت نشاطات داخل الصف و إما لا و فيما تمثلت هذه النشاطات إذ هناك من أنكر وجود أي نشاط و من هنا نلاحظ بأنه لا يوجد تجانس حتى في تقديم الإجابات .

ب- أشكال و مشكلات التربية البيئية كانت الإجابة على هذا السؤال أن أشكال التربية البيئية تكمل في كيفية توصيل الفكرة للتلميذ و محاولة ترسيخ أن من الضروري الحفاظ

على البيئة و هذه كانت إجابة المبحوثين 1 - 4- 5 -9 -10 -11 -14 أما المبحوث8-7-6-3 2- كانت على شكل سرد و تعبير و تعريف التلميذ للبيئة و

كيفية الحفاظ عليها أما المبحوث12 -15 -13 أن لجوء للطبيعة و لمسها يكون مفيد أكثر من تمثيل دون رؤية. و مشكلات التربية البيئية آنت كل الإجابات أن مشكلة تكمل في عدم الوعي بالتربية البيئية .

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت مع المبحوثين استنتجنا أن أشكال التربية البيئية بالنسبة لهم تكون في كيفية شرح أو فهم التلميذ لها أما مشكلات التربية البيئية فهي تتمثل في نقص الوعي سواء كان من طرف التلميذ أو من طرف المعلم.

ت- دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي تمثلت إجابات المبحوثين 15 - 12 -3 -10-14 -5 -11 أن الوعي بالبيئة المحيطة بنا هو الذي يجعل تلوث اقل. اما13 - 8

ث- -6 -7 -2 -9 -1 -4 كانت إجاباتهم أن التربية البيئية تحد من التلوث عن طريق جعل التلميذ هو الذي ينظف مكانه مثلا أو ساحة مدرسته.

من خلال الدراسة الميدانية للمبحوثين أن التربية البيئية تحد من التلوث البيئي عند إدراك التلميذ بأنه من الضروري الحفاظ على البيئة للعيش في محيط نظيف فهذا يجعل حياة الإنسان أسهل من المشكلات التي نعيشها يوميا كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها تمحورت الإجابات المبحوث 8 -6 -2 - 5-3-9-10-11 أن التعاون بين الأسرة و المدرسة هو الذي يحقق المرغوب به و المبحوثين 1-7-13 -14 -12 -15-4 أن تحقيق التربية البيئية يكمل في تطبيق نشاطات تفيد البيئة بمساهمة التلاميذ.

من خلال الدراسة الميدانية بالنسبة للمبحوثين يتضح بأنه تحقيق التربية البيئية يكون بالتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية،والتركيز على هذا الجانب يكون من خلال الحفاظ على البيئة لان تنمية الطفل منذ صغره يجعله يعتاد على تصرفاته و أن لا يساهم في خرابها بل يحاول تزويدها بما يفيدها أكثر وان كل نشاط بيئي كالتشجير مثلا

من الجيد لو نجعل التلميذ يقوم بذلك شخصيا ، فالتلميذ داخل الصف في إطار المؤسسة التربوية و التي تتمثل في المؤسسة الابتدائية يرتكز أساسا على السلوكات التي يتبناها التلميذ من خلال المحيط المدرسي فيعتبر المعلم قدوة للتلميذ فكل ما يصدر من الإطارات التربوية يعتبر قياس سلوكي بالنسبة للتلميذ لأن التلميذ في مرحلة عمرية حساسة يتأثر بكل ما يراه و يلاحظه فما هو إيجابي أو سلبي كله يمارس تأثير و يتفاعل معه بصفة مباشرة لهذا على كل الإطارات الحذر من تصرفاتهم سواء داخل الصف أو خارجه أي داخل ساحة المؤسسة، فيتم إخضاع التلميذ لقانون العقاب و الثواب ليتعرف التلميذ على مبدأ الالتزام و السلوك السوي من السلوك الغير سوي و هذا يتوقف أساسا على مدى وعي و فهم كل الإطارات بالتربية البيئية و هذا ما يؤكده السؤال الأخير في المقابلة .

ج- درجة توعية أسرية البيئية للطفل كانت إجابة مبحوثين 11- 02 -06 -03 - 04-14 -13 -01 -07 قليلة أما مبحوثين 10- 08 -15-12 متوسطة و المبحوثين 09 -05 تكاد تنعدم .

من خلال تصريحات المبحوثين نستنتج أن نظرة الوسط المدرسي للأسرة من الناحية التربية البيئية قليلة جدا و ذلك لما لاحظه المعلمين في القسم و تصرفاتهم في ساحة المدرسة أو حتى عند خروج التلميذ منها فمديرة المدرسة صرحت أنها عند محاولتها لجعل التلميذ ينظف ساحة المدرسة كمساهمة صغيرة جاء بعض أولياء التلاميذ رافضين الفكرة و متهمين مديرة المدرسة بجعل التلميذ يقوم بعمل غير عمله وهنا نلاحظ أن

الأسرة ليس لديها وعي بما يفيدهم أولا كأولياء و بما يفيد طفلهم في مستقبله فهو اليوم ينظف ساحة مدرسته و غدا يجعل مدينته نظيفة بدعمه لها مثلا.

المحور الثاني:وعي الوسط الأسري للتربية البيئية

أ- مراقبة الأسرة للقيم التي يدرسها التلميذ من طرف والديه و كل الإجابات كانت بنعم و أحيانا تكون جهود معهم أكثر لكثافة برنامجهم الحالي.

ب- الدروس التي تساهم في التربية البيئية كانت إجاباتهم مترددة و اغلبهم أجاب بكيف أحافظ على بيئتي.

من خلال إجابة المبحوثين لاحظنا أن اغلبهم لا يتذكر دروس المقدمة في التربية البيئية وهناك من استنجد بابنه لتذكيره بالدروس التي يدرسها على الرغم من أن كلهم أجاب بنعم عند سؤال إذا كانت الأسرة تراقب القيم التي تدرسها المدرسة لا يعتبرون ان التربية البيئية قيم تربوية تساهم في إنشاء التلميذ تنشئة صحيحة و هذا يعود للمستوى التعليمي للوالدين و درجة الوعي التي تمثلهما لأنه المستوى التعليمي ليس دائما مقياس للسلوكيات الايجابية التي تصدر عن التلميذ بل بالعكس المستوى الثقافي و درجة الوعي بمفهوم التربية البيئية هو الذي يدعم التلميذ فيما يخص ما يتحصل عليه داخل المدرسة.

ت- أشكال و مشكلات التربية البيئية بالنسبة للأسرة كانت إجابة مبحوث 01 -06 إن شكل التربية البيئية يتربى مع الطفل عن طريق تدريبه في بيت أولا بترتيب أشياءه أما المبحوث 05-04 -03 -02ان تكون عن طريق مساهمة في عدة نشاطات و مشكلات التربية البيئية تتمثل في عدم وعي المجتمع ككل .

لاحظنا من خلال إجابات مبحوثين أن ما يتعود عليه التلميذ منذ صغره يكون هو الشكل الأفضل للتربية البيئية و أن المشكل الوحيد للتربية البيئية هو عدم وعي بها و أن من ضروري الاهتمام بها.

ث- دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي بالنسبة للأسرة كانت إجابات المبحوثين أن كل ما كان الوعي مجتمع بالبيئة كبير ينقص التلوث البيئي.

من خلال المقابلات الميدانية للمبحوثين إن التربية البيئية تحد من التلوث عن طريق معرفة أن كل ما اهتممت بها تحصل على نتائج أفضل وعلى تربية جيدة

ج- كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها كل الإجابات كانت أن التربية البيئية نعم ضرورية أما عن كيفية تحقيقها المبحوث 01 قال أن نظافة البيئة ضرورة حتمية تحافظ على عيشنا و المبحوث02 قال عن طريق ترسيخ وممارسة و التعليم أما المبحوث 03 قال يجب على النظام المدرسي أن يلتفت إلى المشكلات البيئية ويستوعبها في المقررات الدراسية المختلفة على أساس الاقتناع بان التربية البيئية و أشكالها تساعد على فهم أفضل الجوانب الإنسانية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للحياة .أما المبحوث 04 -05 -06 كانت الإجابات أن الوعي البيئي هو أساس تحقيقها.

حسب ما صرح به المبحوثين أن التربية البيئية ضرورية و الكل اتفق على ذلك و تحقيقها يكمل في معرفة درجة المشاكل التي توصلنا إليها و كيف تهدد حياتنا اليومية و إدراك أن توعية التلميذ بذلك منذ صغره يجعل هذه المشاكل تقل بدرجة كبيرة.

ح- الوعي البيئي و مستوياته الذي لم نتحصل على الإجابات بنسب غالبة على الرغم من تكرار السؤال و إعادة صياغته لعدة مرات .

إذا كان الوعي البيئي بحد ذاته غير مفهوم فكيف ستوصل الفكرة لطفل صغير.

7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها و تحليل المقابلات الميدانية التي أجريناها مع الوسط المدرسي و الوسط الأسري الذي محوره الأساسي حول دراسة :

العلاقة بين الوسط المدرسي و الوسط الأسري و تأثيرها على التربية البيئة للطفل"و التي تعني وجود حلقة وصل و ركيزة مشتركة و محور أساسي هو الطفل الذي يجب أن يتم تنشئته اجتماعيا قائم على مبدأ التفاعل السوسيولوجي و التأثير و التأثر بالمحيط الذي يعيش فيه،لأجل ذلك علاقة الأسرة و المدرسة مهمة في تحقيق التربية البيئية للطفل هذا

ما دفع بنا للقيام بهذه الدراسة ومحاولة الوصول إلى استنتاجات عامة و حقائق علمية و موضوعية من الواقع المدروس، فمن خلال المقابلات التي قمنا بها مع العينة المقصودة و تحليلها ،توصلنا إلى مجموعة من نتائج التالية:

الفرضية الأولى:تساهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية داخل الأسرة و المدرسة مساهمة فعالة في تحقيق التربية البيئية .

وقد تمثلت أسئلة المقابلة على تحقيق التربية البيئية للطفل داخل المدرسة و الأسرة و اشتملت الأجوبة أن أفراد العينة غير واعين بالتربية البيئية كمصطلح وذلك لأنهم لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية في البرامج الدراسية مما ينعكس سلبا على أداء الوسط المدرسي وتحكمه في هذه المواضيع و الوسائل المخصصة لها ، واقروا أن ليست لديهم فكرة عن الوعي البيئي و درجاته وتبين أيضا أن بعد تحليل المقابلات و معطيات المتعلقة بالتربية البيئية إذ هناك بعض المعلمين يدركون معنى التربية البيئية و يحاولون إدراجها بشتى الطرق و الوسائل .

زيادة على ذلك أن الأسرة أيضا متفاوتة في إدراكها للتربية البيئية للطفل و يتضح ذلك من خلال تحليل مقابلات التي قمنا بها مع الأسر فهناك من يهتم للبيئة بأسلوب تربوي يراعي مواقف السلوكي للطفل، وهناك من لا يناقشون أولادهم حول البيئة ومن هذا يتضح أن هناك أفراد لا يناقشون مما يؤثر سلبا على تنشئة الطفل و قلة معارف و سوء سلوكياته في البيئة لان الطفل لابد في هذه المرحلة العمرية أن يتعلم معنى البيئة و طريقة محافظة عليها و ذلك بالاستماع لأبويه و التعلم من المدرسة التي يدرس فيها و ما يقدمانه له من معلومات حول البيئة .

الفرضية الثانية:التكامل البنائي و التكافل الوظيفي بين المدرسة و الأسرة له تأثير مباشر على التربية على تربية البيئية .

إن التكامل بين المدرسة والأسرة يجعل من الطفل ينموا بشكل متكامل و هذا ما أدرج في المقابلة بحيث حاولنا معرفة كل الآراء سواء كانت متفقة أو متشابهة ، و هذا تبين من خلال تحليلنا لها في السؤال الأخير الذي كان موجه للوسط المدرسي فكانت إجابة اغلب المبحوثين أن التربية البيئية الأسرية تكاد تنعدم فمن خلال الدروس التي تقدم لهم

و بمجرد خروجهم من الدرس و كأنهم لم يدرسوا عن البيئة فتصرفاتهم تختلف عما تلقوه من الدرس و من هنا يتجسد الاختلاف، إذ نلمس من خلا البيانات و المعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان و التي تعتبر دليل واضح على أنه هناك قطيعة بين الوسط المدرسي و الوسط الأسري وهذا لأسباب مختلفة فالكل يبرر تصرفاته الواقعية و التي من المفروض أن يكون هناك حملة تحسيسية توعوية لكل من التلميذ و الأسرة تعلن عليها جمعية أولياء التلاميذ و التي لها انعكاسات إيجابية تساهم في توطيد العلاقة بين أسرة التلميذ و المحيط المدرسي و التوصل إلى أحسن النتائج العلمية و التربوية لأن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تربوية قائمة على مبدأ التكامل و التكافل الوظيفي بين كل العناصر الفاعلة في العملية التربوية و التعليمة.

الخاتمة:

من منظور علم الاجتماع التربوي تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية يتفاعل فيما بينها من اجل تدعيم و تعزيز القيم البيئية المكتسبة وتمثلت هذه المؤسسات الاجتماعية في بحثنا هذا في الأسرة و المدرسة بمعنى تقوم المؤسسات النظامية و الغير نظامية بمهام ثقافية تربوية لترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على المحيط الذي نعيش فيه .

نجد مفهوم التربية البيئية في حد ذاته يحتاج إلى تعزيز لربط ادوار اجتماعية ،لان سر الخلل في الشعور بعدم الانتماء و الاغتراب في الفضاءات الاجتماعية و هذه النتيجة الحتمية التي تصل إليها المجتمعات راجع إلى ضعف الدور الاجتماعي للمؤسسات في محاولة التخلص من مواقف السلبية اتجاه البيئة و المحيط خاصة.

و لقد كانت الجزائر من الدول السابقة إلى الاهتمام بمواضيع البيئة و إدراجها في جميع مراحل التعليم العام بعد الإصلاحات التربوية التي قامت بها و ذلك من خلال مشاريع مدرسية بيئية، إلى أن النتائج العامة التي تم التواصل إليها في الدراسة الراهنة كشف هذه المشاريع أخذت شكلا نظريا أكثر من عمليا على الرغم من أن الجزائر عانت و لازالت تعاني من مشاكل بيئية نتيجة لسلوكيات غير راشدة ،و على غرار هذا فان مؤسسات التربوية الأسرة و المدرسة لن تراعي الوضع البيئي بها ،فكانت مجرد مواضيع سطحية لم تتعمق حيث ركزت على مشكلة التلوث دون غيرها ،مع أن بلادنا تشهد أزمات بيئية عديدة كالتصحر و الفيضانات و مشكل ازدحام المدن الفقر و غيرها ، فكان الأجدر بها أن تتناول مواضيع من الواقع المعاش حتى يستطيع طفل التجاوب معها و إيجاد الحلول لها ،زد على ذلك إن التوقيت المخصص لهذه المواضيع غير كاف ،كما تبين إن المعلمين و الأولياء التلميذ لم يخضعوا لأي تكوين في مجال التربية البيئية أو أي توعية أسرية و إن غياب هذه الأخيرة له تأثير على تطبيق التربية البيئية .

و اتضح أن اغلبهم ليست لديهم فكرة عن أشكال و عناصر التربية البيئية ،الأمر الذي أدى إلى صعوبة تحقيق التربية البيئية و عرقلة تطبيقيها ،هذا إضافة إلى أن المؤسسات التربوية (المدرسة و الأسرة) لا تتوفر على الوسائل التعليمة لتحقيق أهداف

التربية البيئية ،كما أظهرت النتائج أن الأطفال لا يقومون بأي دراسة حقلية أو خرجات ميدانية لدراسة البيئة ،و لا توجد أي حملات تطبق داخل المدرسة أو خارجها ،و لا يحيون الأيام الوطنية و العالمية المتعلقة بها ، و أن النوادي البيئية لا تنشط في وسط المدارس ، و هذا اكبر دليل على أن الأنشطة المدرسية اللاصفية لا تطبق في المدارس الابتدائية .

و الأخير، يمكن التأكد أن للتربية البيئية دورا أساسيا في درء مشكلات البيئة و حلها ، إذ تساهم في نشر الوعي البيئي و حماية البيئة و تعمل على توضيح علاقة الإنسان بالبيئة ، لكنه من الواضح أن الجهود التربوية لن تجني ثمارها كاملة إذا بقيت متجاهلة لبعض العوامل الهامة كإعداد و توعية و تطبيق الأنشطة التي تساهم في الحفاظ على البيئة و توفير الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف التربية البيئية.

و من هذا المنطلق تجدر الإشارة انه عند وضع أي مشروع تربوي بيئي ينبغي إعطاء أولوية لعملية إعداد و تكوين للمختصين و المربيين التي تساعد على السير الحسن للعملية التربوية ،و الحرص على متابعة هذا المشروع إلى أن يحقق مبتغاه .

قائمة المراجع:

1. **ابراهيم عبد الناصر** : علم الاجتماع التربوي ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2011 .

2. **ابراهيم ناصر** : أسس التربية ، ط 5 ، دار عمان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000.

3. **ابن منظور** : لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار الفكر العربي . بيروت لبنان .

4. **تهامي محمد** : دور الاسرة في غرس التربية ، دراسة ميدانية على عينة من الاسر بلدية الاغواط، مقال جامعة الاغواط.

5. **د . أسماء راضي خنفر ، د . عايد راضي خنفر** : التربية البيئية و الوعي البيئي ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ط1 ، 2016 .

6. **د.أمل خلف** ، التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1 ، 2006 .

7. **د.بشير محمد عربيات ، د . أيمن سليمان زاهر**: التربية البيئية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، دط ، 2010

8. **د. سهير أحمد سعيد محوض** : علم اجتماع الأسري ، مركز التنمية الأسرية ، السعودية، 2009.

9. **د.لوء أمين منصور** ، إشكالية حقوق الطفل العربي ، دارمة بيولوجية ، دار العالمية للنشر و التوزيع . ط 2007.

10. **رابح تركي** : أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1990.

11. **سحر أمين حسين** ، موسوعة التلوث البيئي ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، دط ، 2010 .

12. سهير ابراهيم حاجم الهيني:المسؤولية البيئية عن الضرر البيئي،دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ،دط،2008

13. . سيد رمضان : إسهامات ، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية 1999 .

14. عبد الفتاح تركي موسى : البناء الاجتماعي للأسرة ، ط1 ، مكتب العلمي للنشر و التوزيع ، 1994 .

15. عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في المجتمع المدني العربي ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ، ط1 ، دار النهضة العربية الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1999 .

16.عبد المجيد منصور ، زكرياء أحمد الشربيني : الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار ، المرض النفسي ، المسؤوليات) ط1 دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000 .

17. عبد الله زاهي الراشدون : التربية و النشأة الاجتماعية ، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 .

18. عبير يحيى الساكني: دور الوعي البيئي و التربية البيئية في الحد من المشكلات البيئة (العراق نموذج) مجلة كلية المامون الجامعية ، العدد25 ،2006.

19. علي الحوت (1998) النظرية الاجتماعية : اتجاهات أساسية منشورات فيينا ، مالطا .

20. كرم علي حافظ : الإعلام و قضايا البيئة دار العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2016

21. محمد بشير العامري : الإنسان و البيئة دراسة اجتماعية ، دار المأثور للطباعة و النشر ، المدينة المنورة ، السعودية ، ط 3 ، 2012

22. محمد محمود الروبيمحمد: الضبط الاداري و دوره في حماية البيئة ،دراسة مقارنة ، مكتبة القانون و الاقتصاد ، الرياض ،ط1 ،2014.

23. محمد محمود محمدين/طه عثمان: الفراء المدخل الجغرافيا و البيئة ، دار المريخ ، الرياض ،ط4 2002،

24. .مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2006

25. نخبة من المتخصصين : علم الاجتماع الأسري ، الشراكة العربية المتحددة للتسويق بالتعاون مع جامعة القدس ، القاهرة مصر ، 2008

26. وزارة العدل : قانون الأسرة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001 .

27.وليد رفيق العياصرة : التربية البيئية ة استراتيجيات تدريسها ، دار أسامة للنشر . عمان ، الأردن . ط1. 2012 .

28.نعيم حبيب :علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية و التطبيق ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،2008

29. هشام بشير: حماية البيئة في ضوء الاحكام قانون الدولي الانساني المركز المصدر القومي لصادرات القانونية ، القاهرة ،ط1 ،2011.

دليل المقابلة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص:علم الاجتماع التربوي

ملحق رقم 01 دليل المقابلة الخاص بالوسط المدرسي

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، نشكركم عن منح جزء من وقتكم و محاورتكم حول موضوع: "العلاقة بين الوسط الأسري و الوسط المدرسي و تأثيرها على التربية البيئية للطفل"دراسة ميدانية في ابتدائية بن محال بلقاسم في دائرة حاسي ماماش مستغانم ، تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير.

المحور الأول: وعي الوسط المدرسي بالتربية البيئية.

أ- الدروس المقدمة في مجال التربية البيئية و النشاطات التي يقومون بها غير الدروس.

ب-أشكال و مشكلات التربية البيئية .

ت-دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي.

ث-كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها .

ج-درجة توعية أسرية البيئية للطفل.

ملحق رقم 02 دليل القابلة الخاص بالوسط الأسري

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، نشكركم عن منح جزء من وقتكم و محاورتكم حول موضوع: "العلاقة بين الوسط الأسري و الوسط المدرسي و تأثيرها على التربية البيئية للطفل"دراسة ميدانية في ابتدائية بن محال بلقاسم في دائرة حاسي ماماش مستغانم و أولياء التلاميذ الدارسين بها ، تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير.

المحور الثاني:وعي الوسط الأسري للتربية البيئية .

أ- مراقبة الأسرة للقيم التي يتحصل عليها التلميذ داخل المدرسة..

ب- الدروس التي تساهم في التربية البيئية.

ت- أشكال ومشكلات التربية لبيئية بنسبة للأسرة.

ث- دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي بالنسبة للأسرة.

ج- كيفية تحقيق التربية البيئية و ضرورتها.

ح- الوعي البيئي و درجاته.

دليل القابلة الخاص بالأسئلة:

أولا : المدرسة

س1-كم سنة و أنت تمارس هذه المهنة؟

س2- هل مناك نشاطات تقومون بها غير الدروس المقررة ؟

س3- كيف تكون نتائج الدروس المقدمة للتلميذ؟هل هناك صعوبات في اختلافهم كونهم من اسر مختلفة؟

س4- ماهي الدروس المقدمة في مجال التربية البيئية؟

س5- ماهي أشكال التربية البيئية و عناصرها؟

س6- ما مشكلات التربية البيئية؟

س7- ما هو دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي ؟

س8- كيف يمكن تحقيق التربية البيئية ؟

س9- هل التربية لبيئية ضرورية ؟

س10- ما درجة التوعية الأسرية البيئية للطفل في نظرك ؟

ثانيا: الأسرة

س1- ماهو المستوى التعليمي للوالدين ؟

س2- علاقة الابن أو الطفل الذي يدرس بأفراد الأسرة ؟

س3- هل تناقشون مواضيع مدرسية علمية داخل الأسرة مع أبنائكم؟

س4- هل تراقب الأسرة القيم التي تدرسها المدرسة لأطفالكم ؟وهل تحدث تغير في تصرفاته؟

س5- هل تراقب الأسرة الدروس المقدمة لطفلكم؟

س6- ماهي الدروس التي تساهم في حماية البيئة؟

س7- ماهي أشكال التربية البيئية و ماهي عناصرها؟

س8- فيم تتمثل مشكلات التربية البيئية؟

س9- ماهو دور التربية البيئية في الحد من التلوث البيئي؟

س10- كيف يمكن تحقيق التربية البيئية؟

س11- كيف يكون الوعي البيئي و ماهي مستوياته ؟

س12- هل التربية البيئية ضرورية